



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية : الآداب واللغات



قضايا الأمة العربية في منشورات الدكتور بوعلام
بو عامر (2023)
-دراسة موضوعية فنية-

مذكرة مقدمة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص : أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ:
- سويلم مختار

إعداد الطالبة:
زيتوني زهرة

نوقشت وأجيزت علنا أمام اللجنة المكونة من السادة الآتية أسمائهم:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ الزواي محمد	أستاذ محاضر « »	جامعة غرداية	رئيسا
أ/ سويلم مختار	أستاذ مساعد « »	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
أ/ كرامي صليحة	أستاذ مساعد « »	جامعة غرداية	مناقشا وممتحنا

الموسم الجامعي : 1444-1445هـ/2023-2024 م

مَنْ جَبَّ وَجَدَ وَمِنْ
وَمِنْ سَارَ عَطَى
الْدُّرِبِ وَصَلَّ

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العلم وجعلنا من الذين
يهتدون بهدأيته ويسرون على دربه

- أتقدم بالشكر للدكتور : مشرفا على هذه
المذكرة ورعايته لها ، جزاه الله الخير كله
وأدام عليه الصحة والعافية .

- كما أتقدم بالشكر للدكتور : أساتذة الأدب العربي
على إرشادهم ونصحهم لنا .

- والشكر الجزيل لكل من ساعدني في إنجاز هذا
العمل وأخص بالذكر أختي عزة التي ساعدتني
في جميع المنشورات

الإهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله ، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمدا
سيد الخلق أجمعين

أهدي هذا العمل إلى :

- زوجي العزيز وسندي في الحياة بعد الله
عز وجل حفظه الله ورعاه
- إلى أولادي قرة عيني : محمد صهيب
وضحي ولقمان
- إلى الوالدة الكريمة حفصتها الله.
- إلى كل أفراد أسرتي كل بإسمه.
- إلى روح أفتقدها في حياتي لكنها تسكن
بداخلي خالتي رحمها الله وأسكنها جنان
الخلد (زهرة)

الملخص :

هدفت الدراسة حول التعرف على موضوع قضايا الأمة العربية في منشورات الدكتور بوعلام بوعامر (2023)، حيث تتجلى في كتابات الدكتور بوعلام بوعامر روح مفكر عربي أصيل، يحمل بين جنبات قلمه هموم أمة وتطلعات شعب، ليكون ذلك النبراس المضيء في ظلمات الواقع العربي المعاصر، وقد أبرز بوعامر بحروف من نور رؤية ثاقبة لهضة منشودة، ويرسم بريشة الناقد البصير لوحة صادقة لمجتمع يتوق إلى التغيير. في رحلته الفكرية، وغاص في أعماق القضايا الوطنية الجزائرية، متسلحاً بعين الخبير وقلب الوطني الغيور، ويستنكر الممارسات البيروقراطية الخانقة والروتين القاتل الذي يكبل المؤسسات ويعيق تقدمها.

وحين تلوح في الأفق القضية الفلسطينية، ينتفض قلم بوعامر كسيف بتار، يشق غياهب الظلم ويفضح بسالة الجرائم الصهيونية، كلماته تتحول إلى صرخة مدوية تمز أركان الصمت العربي. ليست كتابات بوعامر مجرد حبر على ورق، بل هي شرارة تشعل فتيل التغيير في النفوس، وصوت جهوري يوقظ الضمائر النائمة ويحفز العقول على المقاومة والصمود. أما السخرية السوداء، فهي سلاح بوعامر الأمضى في مواجهة مآسي الواقع العربي، حيث يرسم بريشة الساخر المتألم صوراً كاريكاتورية للمشهد العربي، تثير في النفس ضحكاً مزوجاً بالألم. هكذا يتجلى بوعلام بوعامر، ذلك المفكر الجزائري الفذ، الذي يحمل في جعبته الفكرية زاداً ثرياً من الرؤى والأفكار، ليكون صوت الضمير العربي الحي، ونبض الوجدان الجزائري النابض، وشعلة الأمل التي تنير درب الأمة نحو غد أفضل.

الكلمات المفتاحية: قضايا أمة عربية - منشورات - بوعلام بوعامر -

Summary;

The study aimed to explore the topic of issues facing the Arab nation in the publications of Dr. Boualam Boualem (2023), where in his writings, the spirit of an authentic Arab thinker is manifested, bearing the concerns of a nation and the aspirations of its people between the lines of his pen, becoming a shining beacon in the darkness of the contemporary Arab reality. Boualem has highlighted with letters of light a penetrating vision for the desired renaissance, and he paints with the brush of the insightful critic a truthful picture of a society yearning for change.

In his intellectual journey, he delved into the depths of Algerian national issues, armed with the eye of the expert and the heart of the patriotic zealot, denouncing the stifling bureaucratic practices and the deadly routine that shackles institutions and hinders their progress.

When the Palestinian cause looms on the horizon, Boualem's pen rises like a gleaming sword, piercing the darkness of injustice and exposing the Zionist crimes' heroism, his words turning into a resounding cry that shakes the foundations of Arab silence. Boualem's writings are not merely ink on paper, but sparks that ignite the embers of change in souls, a resonant voice that awakens dormant consciences and motivates minds to resist and persevere.

As for the dark satire, it is Boualem's sharpest weapon in confronting the tragedies of the Arab reality, where he paints with the brush of the anguished satirist caricatured images of the Arab scene, evoking in the soul a laughter mingled with pain. This is how Boualam Boualem, the eminent Algerian thinker, emerges, carrying in his intellectual treasure trove a rich provision of visions and ideas, to be the voice of the living Arab conscience, the pulse of the Algerian consciousness, and the beacon of hope that illuminates the nation's path towards a better tomorrow.

Keywords: Algerian issues, Palestinian issues, intertextuality, linguistic deviation, semantic deviation, fronting and deferment, literary satire

مقدمة

مقدمة:

برز شخصيات متميزة في المجتمع الجزائري والعربي، كان لها إسهامات بارزة في إثراء المكتبة الفكرية والأدبية، من هذه الشخصيات البارزة هو الدكتور بوعلام بوعامر، الذي لم تحظ أعماله بالشهرة الكافية على الرغم من أهميتها، وفكرة هذا البحث نابعة من اهتمامي بدراسة أعمال المثقفين والنخب المحلية في المجتمع الجزائري وتأثيرهم على الواقع الاجتماعي والثقافي، وقد اقترح الأستاذ المشرف التركيز على شخصية الدكتور بوعلام بوعامر كنموذج لهذه النخبة المحلية.

بدأت رحلة البحث بجمع وتحليل مختلف المنشورات المتاحة للدكتور بوعامر، من خلال البحث الإلكتروني والمصادر المطبوعة، وقد ركز البحث على إبراز مساهمات هذا العالم الجليل في المجالين الأدبي والفكري، وكيف عكست أعماله قضايا المجتمع الجزائري والعربي.

انطلاقاً من هذا، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على شخصية الدكتور بوعامر وإبراز مساهماته الأكاديمية والفكرية، وتحاول الإجابة عن التساؤلات البحثية التالية: **ما هي إسهامات الدكتور بوعامر في المجالين الأدبي والفكري؟ وكيف عكست أعماله قضايا المجتمع الجزائري والعربي؟**

إن اختياري لهذا الموضوع لم يكن محض صدفة، بل كان نتيجة تأمل عميق وإحساس بالمسؤولية تجاه قضايا أمتي. وجدت في منشورات الدكتور بوعامر كنزاً فكرياً لا يُقدَّر بثمن، حيث استوقفتني كتاباته بعمقها الفكري وأصالتها الثقافية، وفي سطورها وجدت صدى لهموم الأمة وآمالها، وعليه كان لزاماً عليّ أن أغوص في أعماق هذا البحر الزاخر بالمعرفة والحكمة، وأرى في دراسة منشوراته فرصة فريدة لفهم أعمق للقضايا الجزائرية والعربية، وخاصة القضية الفلسطينية.

بصفتي باحثة، أجد أن هذه الدراسة تحقق أهمية بالغة على عدة مستويات. فهي تسهم في سد فجوة معرفية في المكتبة العربية حول أعمال الدكتور بوعامر، إذ لم تحظ كتاباته بالدراسة الأكاديمية المتعمقة التي تستحقها، كما أنها توفر مرجعاً قيماً للباحثين والمهتمين، وتوثق جانباً مهماً من الفكر العربي المعاصر، وتقدم رؤية متكاملة لكيفية تناول مفكر جزائري بارز للقضايا الوطنية وربطها بالقضية الفلسطينية.

تبرز الدراسة كيفية مزج الدكتور بوعامر بين الأسلوب الأدبي الراقي والتحليل السياسي العميق، مما يفتح آفاقاً جديدة لفهم العلاقة بين الأدب والفكر السياسي.

تتمحور أهداف هذه الدراسة حول استكشاف وتحليل جوانب متعددة في إنتاج الدكتور بوعامر الفكري والأدبي. فهي تهدف إلى تحليل الخصائص الأسلوبية المميزة لكتاباته، والكشف عن كيفية مزجه البارع بين الأسلوب الأدبي

الراقي والتحليل السياسي العميق. كما تسعى إلى تقييم فعالية هذا الأسلوب المتميز في إيصال أفكاره وتأثيره على القارئ.

في قراءة متأنية لمنشورات الدكتور بوعامر خلال عام 2023، يُلاحظ أنه اعتمد منهجًا موضوعيًا متكاملًا في تناول القضايا الوطنية والقومية التي تشغل بال الأمة العربية. فبينما يصف بدقة وموضوعية الواقع المرير الذي تعيشه الأمة، إلا أنه لا ييأس، بل يطرح رؤى وحلولاً إبداعية للنهوض والتقدم. ويتجلى هذا المنهج الموضوعي في استخدام آليات بلاغية وأسلوبية متنوعة، كالتحليل الشامل والعميق للقضايا، والاستناد إلى الوقائع والأرقام، والرجوع إلى التراث الفكري والثقافي للأمة العربية.

تتميز هذه الدراسة بـهيكليّة متكاملة وشاملة، تمكّنها من تحقيق أهدافها بعمق وموضوعية، فبعد المقدمة، تنقسم الدراسة إلى مبحثين رئيسيين: "الدراسة الموضوعاتية" و"الدراسة الفنية"، حيث يتناول المبحث الأول القضايا الوطنية والقومية من منظور الدكتور بوعامر، بينما يغوص المبحث الثاني في أعماق النص الأدبي لاستكشاف جماليات أسلوبه وتقنياته الكتابية. وتختتم الدراسة بخلاصة شاملة للمبحثين، متبوعة بخاتمة عامة تلخص أهم النتائج والاستنتاجات.

المبحث الأول :
الدراسة الموضوعاتية

يُعد التمهيد بمثابة الوقفة التي تعد القارئ لفهم أغوار البحث وهو الدائرة الكبرى للبحث. وبالرغم من أنه من المستحسن جعل توطئة لكل فصل، إلا أنه لا ينبغي عنوانها باسم "تمهيد" لتفادي أن يفهم القارئ أن كل فصل من فصول البحث منفصل عن الآخر وليس كلاً متكاملاً، وكذلك الحال بالنسبة للخلاصة، حيث لا ينبغي عنوانها باسم "خلاصة."

في هذا البحث، سنتناول قضايا وطنية وقومية تُعد جوهر الهوية والانتماء للأمة العربية. وسنركز على قضيتين رئيسيتين، هما: الجزائر وفلسطين. فالجزائر، بتاريخها النضالي العريق، تُعد نموذجاً للصمود والتضحية في مواجهة الاستعمار، بينما تُعد فلسطين جوهر القضية العربية.

المبحث الأول: الدراسة الموضوعاتية.

إن تمحيص آراء الدكتور بوعلام بوعامر، يكشف لنا بجلاء عن عمق رؤيته للواقع العربي وتحدياته. فمن خلال استكشاف مواقفه الجريئة وتحليلاته الموضوعية، ننال لمسة حقيقية من الفكر النهضوي الذي يدعو إليه ، ففي المقام الأول، يغوص الدكتور بوعامر في أعماق القضايا الوطنية الجزائرية، مسلطاً الضوء على الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتشابكة ، ويبرز من خلال منشوراته نظراته النقدية للوضع الراهن، داعياً إلى إصلاحات جذرية تستجيب لتطلعات الشعب ، وفي المقام الثاني، ينتقل القارئ إلى جوهر القضية الفلسطينية، التي نالت حيزاً بارزاً في فكر الدكتور بوعامر، فيكشف عن معاناة الشعب الفلسطيني، ويدين بلا تحفظ الجرائم الصهيونية، محتجاً على المواقف المتخاذلة للأنظمة المطبوعة ، وعليه فإن إمعان النظر في منشورات الدكتور بوعامر يمكننا من استشراف رؤاه العميقة حيال القضايا المصرية للأمم العربية، فهو صوت نهضوي يدعو إلى الصمود والمقاومة في وجه التحديات، آملياً أن تستنير به العقول وتنتشر دعواته في عالم اليوم.

المطلب الأول : القضايا الوطنية الجزائرية .

• أولاً: صفر ورقة!".

بضاعة مزجاة وشعار تافه ثقيل الظل راكد النسيم لا هو صحيح لغة فيعرب ولا هو مأمون عواقب فينصح به ليُقرب ومثله تسديد الفواتير بالبريد: يسدد الزبون فواتير الماء والكهرباء ... ويغدو خالي البال من كل بيروقراطية لتصل إليه فاتورة بعد أمد ينبه فيها إلى أنه لم يكن يسدد شيئاً وأن عليه التسديد ثم كتابة رسالة تنديد! ، المؤسسة التي ليست قادرة على التكنولوجيا ما عليها إلا الرضا بالورق وكفى الله الزبون شر تصحيح التركيب وتقدير الإعراب والتنقل من باب إلى باب والتي لا تقدر على الوفاء بصيغ التسديد المستجدة ما عليها إلا أن تحشر الزبائن في طوابيرها التي يبدو أنها تلذ لبعض الناس كلما كانت طويلة عريضة.1

• التعليق:

بداية، يشير الدكتور بوعلام بوعامر إلى "صفر ورقة"، وهو إشارة إلى البيروقراطية والروتين الذي يعاني منه المواطنون في تسديد الفواتير والمعاملات الرسمية ، فالزبون يضطر لتسديد الفواتير البسيطة للماء والكهرباء بشكل ورقي، مما يجعله

1 - بوعلام بوعامر، صفر ورقة ، منشورات في الصفحة الرسمية للفيسبوك بتاريخ 25 ديسمبر ، 2023 .
<https://www.facebook.com/boualem.bouamer>

"خالي البال من كل بيروقراطية"، فقط ليجد بعد فترة أنه لم يكن يسدد شيئاً وأنه مطالب بإرسال رسالة تنديد ، وهذا الوضع يعكس عدم قدرة بعض المؤسسات على مواكبة التطور التكنولوجي ، فبدلاً من اعتماد الوسائل الحديثة للتسديد والمتابعة، تلجأ هذه المؤسسات إلى "الورق وكفى"، مما يجبر المواطنين على التنقل من باب إلى باب والتعامل مع إجراءات معقدة لا طائل منها ، والأسوأ من ذلك، أن هذه المؤسسات لا تستطيع الوفاء حتى بالصيغ التقليدية للتسديد، فتحشر الزبائن في طوابير طويلة وعريضة، والتي يبدو أن بعض الناس يستمتعون بها كلما كانت طويلة وممتدة وهنا إشارة ساخرة إلى جمود البيروقراطية وافتقارها للحس بمعاملة المواطنين ، وعليه فإن هذا التعليق الأدبي الراقى يعكس بشكل متقن الإحباط والضجر الذي يشعر به المواطنون جراء هذه الممارسات البيروقراطية المتخلفة، مع لمسات ساخرة وبلاغية تضي على النص طابعاً أدبياً متميزاً.

● ثانيا : اليوم العالمي للغة العربية لغة العرب والمسلمين.

في يوم مذبحتهم ومشهد إهانتهم فبمّ تختفلين يا أمة ضحكت من (علمها) الأمم؟ وبمناسبة المهرجانات والكرنفالات الناشئة عن هموم الأمة غير المكيفة لراهنها و التي لا يتورع عنها أدياء وكتاب جزائريون تكشفوا عن جنبا رأى لم ينبسوا بينت شفة تندد بجرائم قتلة الأنبياء سفاحي أطفال غزة مارقين بذلك من توجهات وطنهم الرسمية والشعبية لكونهم تبعاً لمؤسسات غربية متصهينة ترعى لغوهم ولغتهم و(أديهم) على رأسها مؤسسات في كنيف أوروبا (خرنسا) المتطرفة في تصهينها طمعا في جوائزها :و(تكريماتها) -ومن لا يكرم نفسه لا يكرم- بهذه المناسبة أدعو كل زملائي الأساتذة والدكاترة إلى تجنب أي مذكرة أو رسالة يكون موضوعها عملا من أعمال هذه الفئة إشرافا أو مناقشة وتوجيه الطلبة قبل ذلك إلى هذا المسعى ... لقد بلغ السكين العظم وصرنا إلى حرب وجود مفتوحة على كل الجبهات حرب فيها طرفان لا مكان معتبرا لثالث بينهما ولا موضع لكرنفال (محايد) ذاهل يحتجون له بمقولة: "وتستمر الحياة".¹

● التعليق :

«في يوم يُفترض أن تحتفل فيه الأمة العربية والإسلامية بلغتها الأصيلة، يثير الكاتب تساؤلاً حاداً: "بمّ تختفلين يا أمة" ضحكت من (علمها) الأمم؟" فبدلاً من الاحتفاء والتبجيل، تشهد هذه الأمة مذابح وإهانات لغتها الكريمة، مما يجعل الاحتفال بهذا اليوم أشبه بسخرية مرة.

¹ - بوعلام بوعامر، اليوم العالمي للغة العربية لغة العرب والمسلمين ، منشورات في الصفحة الرسمية للفيسبوك بتاريخ 15 ديسمبر ، 2023.

كما ينتقد الدكتور بوعلام عامر بشدة موقف بعض الأدباء والكتاب الجزائريين، الذين لم يتورعوا عن المشاركة في مهرجانات وكرنفالات "ناشزة عن هموم الأمة غير المكيفة لراهنها"، متجاهلين بذلك جرائم قتلة الأنبياء وسفاحي أطفال غزة. وهؤلاء الأدباء، بحسب الكاتب، هم "جناء رأي لم ينبسوا بينت شفة تندد" بهذه الجرائم البشعة، نتيجة تبعيتهم لمؤسسات غربية متطرفة وموالية للصهيونية، وفي هذا السياق، يدعو الدكتور بوعلام عامر زملاءه الأساتذة والدكاترة إلى تجنب الإشراف على أي رسائل أو مذكرات تتناول أعمال هذه الفئة المنسلخة عن هموم أمتها، مؤكداً أن الأمر قد "بلغ السكين العظم" وأنها في حرب وجود مفتوحة على كل الجبهات، لا مكان فيها لأي "كرنفال محايد ذاهل"، ومن منطلق التعليق الأدبي الجريء والصارم يعكس غضب الدكتور بوعلام عامر وسخطه على حال الأمة العربية والإسلامية، وهو يدعو بلهجة قوية إلى الوقوف في وجه الانبطاح والتبعية الثقافية التي تحدد هويتها وكرامتها.

• ثالثاً : الخطوط الجوية الجزائرية والمزاج.

حين تغلق الرحلة بخمس وأربعين دقيقة وتقلع الطائرة بخمس دقائق قبل الموعد ويستخفي المسؤول عن المحتجين بدل إقناعهم بخطئهم إن أخطؤوا غير مبال بطالب أمامه اختتبار أو مريض أو مسن نعلم أن. القوانين عندنا مزاج وبيت من زجاج وان بطانة لا تألو الناس خبالا ماضية في إفقاد المواطن الثقة بمؤسسات دولته وتهشيم ما بقي من مصداقية لها عنده يعني على فرض ان لها بقية.¹

التعليق :

من منطلق النص، يظهر الدكتور بوعلام عامر غضبه وسخطه على الممارسات الاستهتارية والمزاجية التي تتبعها بعض المؤسسات الجزائرية، كما هو الحال مع الخطوط الجوية الجزائرية في هذا المثال، فبدلاً من الاهتمام بمصالح المسافرين والتعامل معهم بمسؤولية، تتصرف هذه المؤسسات بطريقة تعكس "مزاج" القوانين وليس تطبيقها العادل. وهذا ما يؤدي إلى تآكل ثقة المواطن في مؤسسات الدولة وتدمير ما تبقى من مصداقية لها، وعليه فإن هذا التعليق الحاد والصريح يهدف إلى إدانة هذا السلوك المنحرف وتبسيط الضوء على ضرورة إصلاح وتطوير هذه المؤسسات، من خلال تطبيق القوانين بموضوعية وعدالة، والاهتمام بحقوق المواطنين واحترام كرامتهم.

• رابعاً : باحث عن نصفه.

¹ - بوعلام بوعلام ، الخطوط الجوية الجزائرية والمزاج ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 1 ديسمبر ، 2023.

بعد أن أعيت زبائن البريد الأوراق النقدية المرقعة ككساء ليلي الناعطية ها هو في هذه الأيام أمام أنصاف أوراق نقدية من فئة 1000 دينار ... فهل هي المعاملة وفق شرط: النصف الآن والنصف الثاني بعد إنجاز المهمة؟¹

يا أيها الباحث عن نصفه --- بحث أخى الألفة عن إلفه
صاحبك الجاهد في بحثه --- عن (نصف لص) جدّ في لقفه!
ما أكثر الأنصاف في دهرنا --- أشباه حُفّ بان من خقه!
أثقل من وزن (مفاعيل) إن --- أكرهنا الشعر على صرفه!
.....للأنصاف بقية إن شاء الله (الإنصاف في مسائل الأنصاف)

● التعليق :

بعد أن تعب زبائن البريد من التعامل مع الأوراق النقدية المرقعة والبالية، ها هي الأوراق المالية تنحدر إلى حضيض جديد. فبدلاً من العملات الكاملة، يواجه الناس الآن "أنصاف أوراق نقدية من فئة 1000 دينار"، مما يطرح تساؤلات حول معاملتها: "هل هي المعاملة وفق شرط: النصف الآن والنصف الثاني بعد إنجاز المهمة؟"

في هذا السياق، ينطلق الدكتور بوعلام عامر في حديث موجّه إلى "الباحث عن نصفه"، ساخراً من هذا الواقع المزري، فهل هذا الباحث سيجد نصف لص يجتهد في "لُفّ" النصف المفقود؟ فالأنصاف في عصرنا "أشباه حُفّ بان من خقه"، أي أشباه وهمية لا وجود لها ، وفي تعبير بلاغي رائع، يشبه الدكتور بوعلام عامر هذه الأنصاف بثقل وزن "مفاعيل" في الشعر، وهي الصعبة على الإعراب والصرف ، فالأنصاف التي نعيشها اليوم "أثقل من وزن (مفاعيل) إن أكرهنا الشعر على صرفه!"

وعليه من منطلق التعليق الأدبي المتشخّ بالسخرية والاستنكار، يعكس موقف الكاتب الراض لهذا الواقع المتردي، والداعي إلى استعادة الإنصاف والعدالة في مختلف مجالات الحياة ، فليس من العدل أن نُلزم بتقديم "النصف الآن والنصف الثاني بعد إنجاز المهمة"، وهذا ما يحتاج إلى إصلاح وتغيير جذري.

● خامساً : لا تعجبني عبارة "أكل حلال".

وزير داخلية القلعة الصليبية فرنسا سيزور الجزائر وهو القائل: لا تعجبني عبارة "أكل حلال" في منتجات على رفوف المحال في فرنسا ... لن تجد هذه العبارة في زيارتك غير المرحب بها لأن المفروض أن كل المآكل في الجزائر حلال يقال: إن هذا الوزير من أصول مالطية وجزائرية؟ فعلى أي جانبه يميل في قوله السابق؟²

¹ - بوعلام بوعامر ، باحث عن نصفه ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 27 نوفمبر ، 2023.

² - بوعلام بوعامر ، لا تعجبني عبارة أكل حلال ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 7 نوفمبر 2023.

• التعليق :

يعبر الدكتور بوعلام بوعامر أن تصريح وزير داخلية "القلعة الصليبية" فرنسا، الذي أعرب عن عدم إعجابه بعبارة "أكل حلال" المنتشرة على رفوف المحال في بلاده، يكشف عن مواقف مثيرة للجدل ، فهذا الوزير، الذي يُزعم أنه من أصول مالطية جزائرية، كيف يسمح لنفسه بإصدار مثل هذا التصريح المسيء والرافض لهذه العبارة؟ أليس من المفترض أن تكون كل المآكل في الجزائر حلالاً؟ فعلى أي جانب يميل هذا الوزير في قوله السابق؟ ، وإن هذا التصريح المثير للجدل يشي بمواقف متناقضة وعدم احترام للتنوع الثقافي والديني في المجتمعات ، فكيف يسمح هذا المسؤول الرفيع بالتعبير عن رفضه لعبارة "أكل حلال"؟ أليس هذا تجاهلاً للحقوق الدينية والثقافية للشعوب؟

في ظل هذا الموقف المثير للقلق، لمح الدكتور بوجوب على هذا الوزير أن يُعيد النظر في تصريحاته وأن يتحلّى بالاحترام والتسامح تجاه الثقافات والأديان المختلفة ، فالتنوع هو ثروة المجتمعات وليس عيباً أو مشكلة ينبغي التخلص منها ،

سادساً: والموتى يبعثهم الله".

التذكير الأسبوعي بأن القمامة في شوارع غارداية ما تزال تنتظر من يرفعها وقد صارت تلالاً على أمل ألا نصير إلى التذكير الشهري ثم السنوي يوم تصبح جبلاً¹.

قفا نَبِكِ من ذكرى كلاب ومزبل --- يراها الورى عينا لدى كل منزل
مطاعم للسنور والكلب أثقلت --- بما حَمَّ فيها من شراب ومأكل
ترى أمة الديدان فيها كأنها --- تنانينُ تسعى سعي ماشٍ بأرجل.

• التعليق :

في تذكير أسبوعي لا ينتهي، نُذَكِّرُ بأن القمامة ما زالت تملأ شوارع مدينة غارداية، حتى صارت تلالاً تنتظر من يرفعها. فهل سنصل إلى التذكير الشهري، ثم السنوي، يوم تصبح هذه القمامة جبلاً في المدينة؟

في هذا المشهد المؤلم، يصرخ الكاتب بأعلى صوته: "قفا نَبِكِ من ذكرى كلاب ومزبل"، فهذه المناظر المقرفة باتت حاضرة في كل زاوية من زوايا المدينة، فقد أصبحت الشوارع مطاعم للكلاب والقطط، "أثقلت بما حَمَّ فيها من شراب ومأكل" ، وفي تصوير بديع، يشبه الكاتب "أمة الديدان" في تلك القمامة بـ"تنانينُ تسعى سعي ماشٍ بأرجل"، فهي كائنات تتحرك وتنامي في وسط هذا الواقع المقرّز والمؤسف ، وإن هذا التعليق الأدبي المفعم بالحزن والاستنكار، يرفع

¹ - بوعلام بوعامر ، والموتى يبعثهم الله ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 5 نوفمبر ، 2023.

صوته ضد هذا المشهد المؤلم، الذي يُظهر إهمال السلطات المحلية وتقاعسها عن أداء واجبها تجاه نظافة وتنظيم المدينة. إنه نداء لإيقاظ الضمير والوعي المجتمعي لمواجهة هذه الظاهرة المقلقة والمدمرة للبيئة.

• سابعا: رسائلُ أخطئُ عنوانها.

في ذكرى ثورة نوفمبر يذكر الجزائريون باحتقار زمرة من خونة واكب وجودهم وجود المحتل الفرنسي منذ تدينسه أرض الجزائر الطاهرة باعوا الشيطان أنفسهم فبلغوا الدرك الأسفل من النذالة شيوخ خيانة كانوا يفتون الجزائريين بأن الاحتلال قضاء وقدر يجب قبوله والتسليم به وأن فرنسا ولي أمر تجب طاعته بطاعة الخونة الذين يقيمهم ولاة عليهم أو بأن قتال العدو إلقاء باليد إلى التهلكة ... وكذلك أمثالهم اليوم مع المجاهدين في غزة وسائر فلسطين حتى أفق بعضهم بأن الواجب الهجرة من فلسطين لأنها أصبحت دار كفر¹!

• التعليق :

في ذكرى ثورة نوفمبر المجيدة، يستذكر الكاتب بحزن وغضب تلك الزمرة من الخونة والمتخاذلين، الذين واكبوا وجود المحتل الفرنسي منذ أن دتس أرض الجزائر الطاهرة. هؤلاء الذين باعوا شياطينهم أنفسهم وبلغوا الدرك الأسفل من النذالة والخيانة، كانوا شيوخ الخيانة، الذين يفتون الجزائريين بأن الاحتلال "قضاء وقدر" يجب قبوله والتسليم به، وأن فرنسا "ولي أمر تجب طاعته" بطاعة هؤلاء الخونة الذين يقيمهم الولاة عليهم. بل ذهب بعضهم إلى القول بأن قتال العدو "إلقاء باليد إلى التهلكة!"، وهؤلاء هم أنفسهم الذين نراهم اليوم مع المجاهدين في غزة وسائر فلسطين، فأفتى بعضهم بأن الواجب هو الهجرة من فلسطين لأنها "أصبحت دار كفر"! أي خيانة أبشع من هذه؟!، وإن هذا التعليق الأدبي الساخر والمستنكر، يرفع الكاتب صوته ضد هؤلاء الخونة والمتخاذلين الذين استغلوا دينهم وعلمهم لبيعوا وطنهم ويخذلوا شعبهم، و إنه نداء إلى الضمير والوطنية لمواجهة هذا النفاق والتطرف الذي يحاول طمس الحق وإنكار التضحيات.

• ثامنا : عشوائيات بوثائق رسمية.

شقاء التلاميذ في المنطقة العلمية بمشكل النقل لا ينتهي وهم يواجهون طريقا وطنيا مزدحما لا يخلو من غوائل حوادث المرور وعادية الكلاب الضالة وغيرها ... يقفون على حواف الطريق مجازفين منتظرين من قائد حافلة خاصة إنسانية تستيقظ حيناً وتنام أحيانا ولو مع أجرة ينقدونه إياها نقدا ... فمن للمشكل، أم هم ممن لا بواكي لهم؟ صحيح أن البعيد عن العين بعيد عن القلب ... يعجب المرء من مسؤولين (يستنتبون) تجمعات سكانية جديدة في (طريق

¹ -بوعلام بوعامر ، رسائلُ أخطئُ عنوانها ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 3 نوفمبر ، 2023.

الحرير) ومؤسساتها التعليمية في صحراء (الربع الخالي)! سلوك يثبت أن العشوائيات ليست مرفقا شعبيا وفوضى لا رخصة لها دائما فقد تكون بقرار إداري ووثيقة رسمية¹.

• التعليق :

في المنطقة العلمية، يعاني تلاميذها من شقاء لا ينتهي بسبب مشكل النقل، فهم يواجهون طريقًا وطنيًا مزدحمًا، لا يخلو من مخاطر حوادث المرور وعداوة الكلاب الضالة، ويقف هؤلاء التلاميذ على حواف الطريق، مجازفين بحياتهم، ينتظرون بفارغ الصبر أن تأتي حافلة خاصة "إنسانية"، تفيق من سباتها أحيانًا، وتنام أحيانًا أخرى، مقابل أجر ينقدونه نقدًا، ويتساءل الدكتور بوعلام: "فمن للمشكل، أم هم ممن لا بواكي لهم؟" صحيح أن "البعيد عن العين بعيد عن القلب"، لكن يعجب المرء من مسؤولين "يستبتون" تجمعات سكنية جديدة في "طريق الحرير"، وينشعون مؤسساتها التعليمية في "الربع الخالي"، مما يؤكد أن "العشوائيات" ليست مجرد "مروق شعبي وفوضى لا رخصة لها"، بل قد تكون "بقرار إداري ووثيقة رسمية"، وعليه فإن المفعم بالحزن والاستنكار، يشير إلى معاناة التلاميذ وشقاءهم اليومي بسبب غياب الحلول الناجعة، كما يرفع الدكتور بوعلام صوته ضد المسؤولين الذين يتخذون قرارات غير مدروسة، مما يزيد من معاناة المواطنين. إنه نداء إلى الضمير والمسؤولية لحل هذه المشكلات الملحة.

• تاسعا : مراكب وعودة مرنة.

إذا كان إحراق المراكب بعد الوصول إلى الضفة غفلة وغرورا فإحراقها قبل الوصول انتحار توجيه الرئيس تارة أخرى إلى إعداد " ... دراسة شاملة ومتكاملة لجدوى العودة (المرنة) إلى النظام الكلاسيكي (تعويضًا) لنظام ل م د " يؤكد الاحتمال الذي فرض به النظام الجديد، ولفظ مرنة يحيل في قوانين تداعي الأفكار على التحجر أو التخشب الذي صاحب تطبيقه، كما أنه يضع في حرج شديد مداحيه الذين لم يجدوا معرضا يسوقونه فيه إلا محافل اختيارية وإجبارية يكيلون فيها التهم للنظام القديم ويرمونهم بكل نقيصة مع أنهم هم أنفسهم من ثمراته، فطالما عقدوا الندوات التي كان أكثر فقراتها تنقضا وطعنا في القديم بدل إقناع الناس بجدوى جديدهم ولسان حالهم ينشد:

كم أردنا ذاك الزمان بمدح --- فشغلنا بدم هذا الزمان

إذا تقررت الرجعى إلى النظام القديم فنرجو ألا يتهافت هؤلاء مرة أخرى على إقامة خمينيات وعاشوريات يضربون فيها وجوههم وأدبارهم ويُرجون فيها اللعنات إلى النظام الجديد تزامنا مع إعلان فشله والتوبة منه إلى سابقه ... فإصلاح المنظومات التعليمية نخصة لا تجدي فيها المدائح والمراثي والأهاجي ... ولا يقدم فيها ولا يؤخر تجويد المطالع وإتقان

¹ - بوعلام بوعامر ، عشوائيات بوئائق رسمية، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 31 أكتوبر 2023.

المقدمات بل حسن التخلص الذي تعبر عنه كلمة المرنة الواردة في توجيه الرئيس وذلك بدراسة النظامين كليهما والوقوف على ما فيهما من خلل وثغرات وحسنات وسيئات بموضوعية واحترافية بعيدا عن الدوغماتية والارتجالية والتقليد الأعمى والتبعية السلبية فهذه مصائر أجيال وأعمار أمم وأموال تذهب شذر مذر¹.

• التعليق :

بداية، يشير الدكتور إلى أن إحراق المراكب قبل الوصول إلى الضفة هو "انتحار محض"، في إشارة إلى قرارات متسرعة وغير مدروسة من قبل المسؤولين، وتوجيه الرئيس إلى إعداد "دراسة شاملة ومتكاملة لجدوى العودة (المرنة) إلى النظام الكلاسيكي"، يؤكد في نظره "الارتجال الذي فُرض به النظام الجديد"، ويستنكر الدكتور استخدام كلمة "مرنة"، التي تحيل على "التحجر أو التخشب" الذي صاحب تطبيق هذا النظام الجديد، كما يشير إلى الحرج الذي وضع فيه مداحو هذا النظام، الذين عقدوا ندوات وساقوا فيها "التهم للنظام القديم"، رغم أنهم أنفسهم من ثماراته ، ويحذر الدكتور من تكرار مشهد "خمينيات وعاشوريات"، حيث يضرب هؤلاء وجوههم وأدبارهم، ويُرجون اللعنات في النظام الجديد، تزامناً مع إعلان فشله والتوبة منه، فأصلاح التعليم هو "نهضة لا تجدي فيها المدائح والمراثي والأهاجي"، ويؤكد الدكتور ضرورة دراسة النظامين القديم والجديد بموضوعية واحترافية، بعيداً عن "الدوغماتية والارتجالية والتقليد الأعمى والتبعية السلبية"، فهذه مصائر أجيال وأعمار أمم وأموال لا تُضَيِّع، وإن تعليق الدكتور بوعلام يوازن بين الواقعية والأمل، ويدعو إلى حكمة وعقلانية في التعامل مع مشكلات التعليم، بعيداً عن الانفعالات والتجاذبات السياسية.

• عاشرا : فوضى التسميات.

في الشعب والتخصصات المفتوحة في نظام ل م د تنتقل من المستوى البيداغوجي والعلمي وتسمية الأقسام والكليات إلى مستوى تسمية الشهادات والتوظيف لتؤكد مرة أخرى هشاشة الأساس الذي بُني عليه وضعف الركن الذي استند عليه وجناية سياسة "شاورهم وخالفوهم" التي قوبل بها الناصح والناقد وضباية الرؤية التي وجهته وتهافت الدعاية التي صاحبتة ... ومثلها مقولة تفريخ 30 ألف دكتور في بضع سنين ثم الحيرة في توظيفهم وتجاوز قانون الكفاءة والحاجة الميدانية إلى قانون الحاجة الاجتماعية وفارق السن ومحاربة البطالة السافرة بالبطالة المُقنَّعة وهلم جرا ونصبا ورفعاً وجزماً²

".. ذَهَبَ الرِّجَالُ الْمُقْتَدَى بِفَعَالِهِمْ ----- وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٌ

1 - بوعلام بوعامر، مراكب وعودة مرنة، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 13 سبتمبر، 2023.

2 - بوعلام بوعامر، فوضى التسميات، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 02 سبتمبر، 2023.

وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ يُرَيِّنُ بَعْضُهُمْ-----بَعْضاً لِيَدْفَعَ مُعَوَّرٌ عَنِ مُعَوَّرٍ "

• التعليق :

بداية، يشير الدكتور إلى أن هذه الفوضى لا تقتصر على المستوى البيداغوجي والعلمي في تسمية الأقسام والكليات، بل تمتد إلى مستوى تسمية الشهادات والتوظيف، وهذا ما يؤكد في نظره "هشاشة الأساس" الذي بُني عليه هذا النظام الجديد، و"ضعف الركن" الذي استند إليه ، ويتحدث الدكتور عن "جناية سياسة 'شاوروههم وخالفوهم'" ، التي قوبل بها الناصح والناقد، كما ينتقد "ضبابية الرؤية" التي وجهت هذا النظام، والتهافت الدعائي الذي صاحبه. ويستشهد الدكتور بمثال "تفريخ 30 ألف دكتور في بضع سنين" ، والحيرة في توظيفهم، كما ينتقد "تجاوز قانون الكفاءة والحاجة الميدانية إلى قانون الحاجة الاجتماعية وفارق السن" ، وما يسميه "محاربة البطالة السافرة بالبطالة المقتنعة". و يستشهد الدكتور بأبيات شعرية تصف هذا الواقع المؤلم:

"ذَهَبَ الرِّجَالُ الْمُتَقَدِّ بِفِعَالِهِمْ-----وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ .
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ يُرَيِّنُ بَعْضُهُمْ-----بَعْضاً لِيَدْفَعَ مُعَوَّرٌ عَنِ مُعَوَّرٍ ."

إن تعليق الدكتور بوعلام يرسم صورة قائمة لواقع التعليم في ظل هذا النظام الجديد، فالفوضى في التسميات، والتهافت في التخطيط والتنفيذ، تنذر بانتهاء المنظومة التعليمية ككل، ويدعو إلى الحكمة والموضوعية في إصلاح هذا الواقع المتردي.

• الحادية عشر : مجازر طرق وحوادث غاز تتكرر وضرورة دراسة الظاهرة وتحميل التبعات

رحم الله الموتى وأحسن عزاء ذوي قرباهم وشفى جرحاهم وهدى المسؤولين وكل من عليه كِفل من وزر ذلك لطريق لم تحسن تسويته ومركبة لم تتقن صيانتها وقائد مركبة لم يحكم إعداده وتدريبه¹.

ما ليس تقتله غوائل غازٍ --- من عِدَّةٍ يمضي بنفخة غازٍ
أُسْرَ تبيد فليس يبقى وارث --- إلا الحواشي واقف لتعاز
ما زال يرمي ليس يشوي صامتا --- ينقضّ يخطف خلصة كالبازي
لا شيء مثل الغاز أخذ فجاءة --- وجماعة يجذى به ويوازي
إلا مقاتل في الطريق تواترت --- ذهبت بجمع أحبة وعزاز
وعروس قوم ناخ ليل زفافها --- سحقت بخلّة جلوة وجهاز.

¹ - بوعلام بوعامر ، مجازر طرق وحوادث غاز تتكرر وضرورة دراسة الظاهرة وتحميل التبعات ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 19 جويلية ، 2023 .

• التعليق :

بداية يستهل الدكتور بتوجيه الدعاء والتضرع إلى الله "رحم الله الموتى وأحسن عزاء ذوي قرباهم وشفى جرحاهم". فهذه هي النداءات التي تتردد كلما وقعت مصيبة جديدة على الطرقات ، ويؤكد الدكتور أن هذه المصائب لم تكن لتحدث لو تم "إحسان تسوية الطريق"، و"إتقان صيانة المركبة"، و"إحكام إعداد وتدريب قائد المركبة". فالمسؤولية هنا مشتركة بين المسؤولين عن البنية التحتية والمواصلات.

ويستشهد الدكتور بصور مؤلمة لضحايا هذه المأساة، فمن "يقتل بغوائل الغاز المميت"، ليس لتصرفه الفردي وحده، بل "من عدّة يمضي بنفخة غاز". تُبَيِّدُ أَسْرَ بِأَكْمَلِهَا، "فليس يبقى وارث إلا الحواشي واقف للتعازي". ويصف الدكتور الغاز بأنه "ما زال يرمي ليس يشوي صامتًا"، يأتي "ينقضّ يخطف خلسة كالبازي". وهو ما يجعله "لا شيء مثل الغاز أخذ فجاءة"، ليحرم "جماعة يحذى به ويوازي".

وفي مشهد مؤثر، يصور الدكتور "عروس قوم نأح ليل زفافها"، وهي "سحقت بحلّة جلوة وجهاز". إن تعليق الدكتور بوعلام يُظهر مدى حزنه وألمه على هذه المأساة المتكررة، وهو يدعو إلى دراسة هذه الظاهرة بموضوعية، وتحميل كل ذي مسؤولية ما عليه من وزر، فالتقصير في هذا الأمر لا يُغتفر، والأرواح التي تُحصد لا تُعوّض.

• الثاني عشر : صيف الصحراء بين التنكيت و التنكيد.

صار من الضروري اتخاذ إجراءات قانونية واجتماعية تيسر لأهل الصحراء سبل العيش في أتون الصيف أقلها كهرباء مجانية في شهور الذروة فإذا كانت رفاهية في بعض الجهات فهي فارق ما بين الموت والحياة في الجنوب مطالب ليست أقل أثرا ولا أكثر كلفة من تحلية مياه البحر وتزيين أنفاق القطارات... والحق أن سونلغاز لا تقصر مهددة بقطع الكهرباء عن الأرامل واليتامى العاجزين عن تسديد (مستحققاتها) عسى أن يذكر هذا من انتخبوا عن الجنوب نائبين ولو كانوا في الشواطئ قائلين ونائمين.¹

إن تناسيتما وداد أناس... فاجعلاني من بعض من تذكيران.

فواتيركم تدعو امرأ أن يَحْمِنَا... أَتَمِنُ فِيهَا ضَوْءَ شَمْسٍ وَضَمِنَا؟

شططتمْ إلى أن يحسب الناس أنكم... حسبتهم عليهم نور إشراقه المنى

يُنكّت قوم بالجنوب وأهله... وبالشمس من فوق الرؤوس تفتننا

¹-بوعلام بوعامر ، صيف الصحراء بين التنكيت و التنكيد، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 14 يوليو ، 2023.

فمن قائل: لا تغرب الشمس عندهم...--ومن قائل: بل تطلع الشمس موهنا

وقائلة: إطلالة من جهنم...تسخن للكفار موقدها هنا!

وحقهم أن يُنحلوا كهرباءهم.. بما نحتوا من جامد الأرض موطننا

● التعليق :

يؤكد الدكتور أن "سونلغاز لا تقصر مهددة بقطع الكهرباء عن الأرامل واليتمى العاجزين عن تسديد مستحقاتها". وهو ما يدعو إلى أن "يذكر هذا من انتخبوا عن الجنوب نائبين"، ولو كانوا "في الشواطئ قائلين ونائمين"، ويستشهد الدكتور بأبيات شعرية صادرة عن أهل الجنوب، تنطق بألمهم وحرقتهم.

"إن تناسيتما وداد أناس... فاجعلاني من بعض من تذكران"

فواتيرهم "تدعو امرأ أن يخمنا... أنؤمن فيها ضوء شمس وضئنا؟"

ويصف الدكتور هذا الواقع بأنهم "شططتم إلى أن يحسب الناس أنكم... حسبتهم عليهم نور إشراقه المنى ، فلم يعد أهل الجنوب سوى موضوع "تنكيت وتنكيد"، فبعضهم يقول: "لا تغرب الشمس عندهم"، وبعضهم يزعم: "بل تطلع الشمس موهنة"، وآخرون يصفونها بـ"إطلالة من جهنم" ، ويختتم الدكتور بوعلام بمطالبة "أن يُنحلوا كهرباءهم.. بما نحتوا من جامد الأرض موطننا". فهذا أقل ما يستحقه هؤلاء الناس الصابرون في صيف الصحراء الحارق.

● الثالث عشر : الأمور بالأضداد تتضح.

قل كلُّ يعمل على شاكلته ... ما يمكن التعليق البسيط عليه هنا أن الجزائر صوتت للمغرب لاستضافة كأس العالم سنة 2026 في مواجهة أمريكا متحدية جنون ترمب الذي قال من ليس معنا فهو ضدنا .. في الوقت الذي صوتت هذه الإمارات وأنظمة عربية أخرى لأمريكا رهبا ورغبا...واليوم الإمارات مع المغرب في مواجهة التصويت للجزائر¹!

● التعليق :

يبدأ الدكتور بالقول: "قل كلُّ يعمل على شاكلته"، مشيراً إلى أن الأمور تتضح بالأضداد ، ففي الوقت الذي صوتت فيه الجزائر للمغرب، داعمة جارها في هذه المنافسة العالمية، صوتت "هذه الإمارات وأنظمة عربية أخرى لأمريكا رهبا ورغبا" ، ويستغرب الدكتور هذا الموقف المتناقض، فالجزائر "صوتت للمغرب لاستضافة كأس العالم سنة 2026 في مواجهة أمريكا"، متحدية "جنون ترمب الذي قال: من ليس معنا فهو ضدنا"، بينما اليوم "الإمارات مع المغرب في مواجهة التصويت للجزائر" ، وهنا يدعو الدكتور إلى التأمل في هذه المواقف المتناقضة، والتي تكشف عن أن "الأمور بالأضداد تتضح" ، فما يبدو عليه الأمر من ظاهر، قد يكون في باطنه عكس ذلك ، وإن تعليق الدكتور بوعلام

¹ - بوعلام بوعامر ، الأمور بالأضداد تتضح، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 06 يوليو ، 2023.

يعكس حكمته وموضوعيته في تناول هذه القضية السياسية. فهو لا يحكم على المواقف، بل يدعو إلى التأمل والتفكير العميق فيها، لاستخراج الحقائق الكامنة وراءها، وهذا ما يميز أسلوبه الأدبي في التعامل مع هذه المسائل الشائكة.

المطلب الثاني : القضايا القومية (فلسطين).

• أولاً : سفارات الدول الغربية وصور شهداء غزة وقمصانهم.

في دولتين مسلمتين أطلق رسمياً اسماً للشهيد أحمد ياسين ومحمد الدرة على الشارع الذي تقع فيه سفارة المجرم الأكبر الولايات المتحدة الأمريكية فأحدث هذا هزة في نفس السفير البغيض وكتب في ذلك مقالا يعبر فيه عن ضيقه بهذه الرسالة ... فلو تطلق أسماء الأطفال الشهداء في غزة على كل شارع أو حيز فيه سفارات الغرب المؤيدة للكيان تخصيصاً عصاة الأربعة و م أ وتوابعها إنجلترا واليابان وفرنسا وتحديدًا هذه الأخيرة والآخرة التي طغى رئيسها في تأييد الكيان ولتكن مع نحت صور ممثلهم وهم يرفعون أيديهم الآثمة في مجلس لأمنهم اعتراضاً على قرار وقف العدوان ... ومن قياس الأولى سفارات الأنظمة العربية المتصهينة ولتكن شوارع فيها سفارات أو قنصليات أو أي شيء يشير إلى هذه الدول المجرمة ، ويذكر أن القذافي رحمه الله وغفر له وزع على أطفال دول إفريقية قمصاناً فيها صور شهداء جيل سابق من أطفال غزة وهم بدمائهم قائلاً لهم: " ارتدوها فرمما جاء دوركم يوماً ما لتصبحوا صوراً على قمصان"، وكذلك كان سنة 1994 يوم وقعت مجازر في رواندا تورطت فيها فرنسا وقتل فيها ألوف من البشر ما يزالون ينتظرون قذافياً آخر يطبع صورهم على قمصان يؤبس بها وجه فرنسا الوقح ، حيث كانت تلك اللفتة من القذافي رحمه الله رقماً في الفاتورة التي أعدها له الغرب المتصهين ليسددها لاحقاً مضافاً إليه سعيه لاستحداث عملة إفريقية موحدة وولايات إفريقية متحدة تطرد نحس الديك الفرنسي الذي يزدرد قمح إفريقيا في حوصلته المترهلة وتتنادى اليوم إفريقيا كلها إلى الثورة عليه وطرده من الخّم المستباح وفعلاً كان موعد تسديد الفاتورة بقصف سيارته بطائرات ساركوزي رئيس فرنسا التي خدمت بثورتها المعروفة الإيديولوجية الصهيونية والحركات الهدامة التابعة لها أكثر من أي دولة غربية أخرى.

فلو يأخذ (عقلاء) العرب والمسلمين اليوم الحكمة من (مجنونهم) كما يصفونه إذ طالما علمونا الحكمة القائلة "خذ الحكمة من أفواه المجانين:"

يرى الجبناء أن العجز عقل --- وتلك خديعة الطبع اللئيم

إجراء كهذا سيكذب بلا شك المقولة المنسوبة إلى القرصان الإرهابي موشي ديان القائلة: العرب لا يقرؤون، وإذا قرؤوا لا يفهمون، وإذا فهموا لا يطبقون وفي رواية سرعان ما ينسون ... وعلى الخونة المطبعين إرشادنا إلى الرواية الصحيحة فهم أعرف الناس بما لا يبارك الله فيهم ولا جزاهم إلا خزيا في الحياة الدنيا وفي الآخرة¹.

• التعليق:

لقد أثار منشور الدكتور بوعلام نقاطاً هامة حول القضايا القومية، وخاصة قضية فلسطين ، إنه تعليق مفصل ومعقد، ينطوي على مجموعة من الأفكار والمقترحات القيمة ، و أقدر وأشيد بالرؤية الشمولية والمنهجية التي تناول بها هذا الموضوع الحساس ، وأوافق الدكتور بوعلام على أهمية ربط القضايا القومية والوطنية بالمؤسسات والرموز الدولية المؤثرة. إطلاق أسماء الشهداء الفلسطينيين على الشوارع المجاورة لسفارات الدول المؤيدة للكيان الصهيوني، وتخليد صورهم وأفعالهم البطولية، هو تحرك رمزي قوي ذو دلالات سياسية وإنسانية عميقة ، حيث يشكل رسالة قوية وموجهة إلى هذه الدول بأن دماء الشهداء لا تزال ماثلة وأن قضيتهم ما زالت حية في وجدان الأمة.

كما أرى أن توزيع قمصان مزينة بصور الشهداء الفلسطينيين على أطفال دول أخرى، كما فعل القذافي رحمه الله، هو فعل رمزي ذو أبعاد إنسانية وسياسية عميقة ، و يؤكد على وحدة القضايا الإنسانية والتضامن بين الشعوب المظلومة، ويحمل رسالة مفادها أن القضية الفلسطينية هي قضية العالم الإسلامي والعربي بأسره.

إن إطلاق أسماء الشهداء الفلسطينيين على الشوارع والأماكن المحاذية لسفارات الدول المعادية للقضية الفلسطينية، وتخليد صورهم، سيشكل ضربة قوية للصورة المشوهة التي تحاول هذه الدول ترويجها، وسيكشف الزيف والنفاق في مواقفهم المزعومة من الحياد والوساطة. كما سيضع هذه الدول أمام مسؤولياتها الأخلاقية والسياسية تجاه هذه القضية.

أنتفق مع الدكتور بوعلام في أن هذه الخطوات ستكذب المقولة المنسوبة إلى موشي ديان بأن "العرب لا يقرؤون، وإذا قرؤوا لا يفهمون، وإذا فهموا لا يطبقون وفي رواية سرعان ما ينسون" ، وإن تبني مثل هذه المبادرات الرمزية سيثبت عكس ذلك، ويؤكد أن الأمة ما زالت تحمل قضاياها الوطنية والقومية في وجدانها وأنها قادرة على الفعل والتحرك.

في الختام، أشيد بهذا المنشور الحافل بالأفكار والرؤى القيمة، وأتمنى أن تجد هذه المقترحات الصدى والتفعيل المناسب لدى الجهات المعنية ، وإن التحرك الرمزي والحضاري لإحياء قضايانا الوطنية والقومية هو ضرورة ملحة في ظل التحديات التي تواجهها أمتنا.

• ثانيا : الحرب البرية والجامعة الصهيونية .

¹ - بوعلام بوعامر ، سفارات الدول الغربية وصور شهداء غزة وقمصانهم، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -31 أكتوبر -2023.

المجرم بايدن يوصي الإرهابي النتن ياهو بتجنب حرب برية واسعة... لا جرم فهم وزارعوهم الإنجليز ومتعهدوهم الأمريكيون خريجو الجامعة الصهيونية كلية الآداب والجرائم اللإنسانية قسم اللغة العبرية وكلاهما شعبة الضرب من بعيد والإبادة البشرية -تخصص: تقتيل الأطفال والنساء والشيوخ أما ملاقاتة الرجال على الأرض فبعيد جدا عن تخصصهم كما ثبت يوم السابع من أكتوبر ... وأما مذكرات تخرجهم فلا تسأل: هي ملء المكتبات في بلاد الهند الحمر والسود وناغازاكي وهيروشيما والهند الصينية وجرينادا وأفغانستان والعراق وغوانتنامو وفلسطين وسورية ولبنان وما جاور ... وجنوب إفريقيا بإعداد مشترك بين الكيان ونظام الميز العنصري الأبرتايد البائد وإشراف الأستاذ الدكتور (العم سام) عن بعد طبعا ...أما المتخرجة السابقة فرنسا فحدث ولا حرج عن مذكرات تخرجها في الجزائر وسائر إفريقيا ومن شاء يزر (متحف) الإنسان في باريس حيث شهادات تكريمها جماجم بعض ضحاياها ومنها جمجمة سليمان الحلبي رحمه الله قاتل كليبر نائب نابليون في حملته (الحضارية) على أم الدنيا¹.

ليسوا جنودا في المعامع هم ولا في القيد إن أخذوا هم بأسارى
بل هم ضباغ مطلقين وإهم في الكف رُقَط لا تُطاق جوارا
دُقوا رقابهم أبوا أو سلموا واستأصلوهم عبرة أو ثارا
في الجوّ صقرٌ من يطير فإن مشى في الأرض كان لدى الرجال حُبارى
مستأسدون فإن لُقوا واستأسروا أبدوا كعجل السامري حُوارا

• التعليق :

يطرح الدكتور بوعلام في هذه الفقرة قضايا هامة تتعلق بالصراع العربي الصهيوني، وما يمثل من حرب شرسة على المستويين العسكري والإعلامي ، حيث يرصد بدقة مناورات الكيان الصهيوني وداعميه الغربيين في تجنب المواجهة البرية المباشرة مع المقاومة الفلسطينية، معتمدين بدلاً من ذلك على الضربات الجوية والمدفعية والإرهاب الممنهج. والحقيقة أن هذا الموقف الجبان للكيان الصهيوني وداعميه الغربيين ليس بغريب ن فهم بارعون في استخدام القوة العسكرية ضد المدنيين العزل، ولكنهم يتجنبون المواجهة المباشرة مع المقاتلين الأشداء ، فالمجرم بايدن ينصح النتن ياهو بتجنب الحرب البرية الواسعة، وهذا ليس إلا اعترافاً بضعفهم وعجزهم عن مواجهة البطل الفلسطيني وجهاً لوجه.

¹ - بوعلام بوعامر ، الحرب البرية والجامعة الصهيونية ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -29 أكتوبر - 2023.

وكما أشار الدكتور بوعلام، فإن هؤلاء الإرهابيين الصهاينة وحلفاؤهم الغربيون هم خريجو "الجامعة الصهيونية" التي تخصصت في اللغة العبرية وفنون القتل والإبادة البشرية، حيث إنهم ماهرون في تقتيل الأطفال والنساء والشيوخ، ولكن الاشتباك المباشر مع الرجال الأشداء يفوق قدراتهم وجراتهم.

والشاهد على ذلك ما حدث في السابع من أكتوبر، عندما لاقوا هزيمة ساحقة في مواجهة المقاومة الشرسة، وتاريخهم المشؤوم في الهند والصين وغرينادا وأفغانستان والعراق وسوريا وفلسطين يؤكد هذه الحقيقة المرة، والدكتور بوعلام في هذه الأبيات الحارة المليئة بالغضب والاستنكار، يصف هؤلاء الإرهابيين الصهاينة بأنهم "ضباع مطلقين" لا يمتلكون شجاعة المواجهة المباشرة، ويدعو إلى "دق رقابهم" وإزالتهم من الوجود، كي يكونوا عبرة لغيرهم، وعليه فإن التشخيص الدقيق والأسلوب الأدبي المتميز في نقد هؤلاء الإرهابيين الجبناء، يؤكد على ضرورة مواصلة المقاومة الشرسة ضدهم، والتصدي لمخططاتهم الإجرامية بكل قوة وعزيمة. فالانتصار على هذا الكيان الغاصب هو واجب ديني وأخلاقي وإنساني.

● ثالثاً : صالون الكتاب وغزة:

الذين تطيب نفوسهم بزيارة صالون الكتاب هذه السنة يستطيعون المشاركة بمقاطعة دور الأنظمة المطبوعة المتصهينة المروجة لفتاوى القعود والاستسلام وتجريم الجهاد والدور الغربية المؤيدة للهلوكوست الصهيوني... لاسيما الدور المعروفة بتماهيها مع الكيان في بؤرة الشر فرنسا وبعدم الجلوس إلى موائد شعر الغزل والعبث وروايات الرذيلة التي تباع بتوقيع الواقعين فما فيه الأمة من تبلد إحساس وفقدان كرامة كاف.¹

● التعليق :

يطرح الدكتور بوعلام قضية هامة تتعلق بالموقف من صالون الكتاب هذا العام، فهو ينصح الذين تطيب نفوسهم بزيارة هذا الصالون، بأن يقاطعوا دور النشر المتصهينة والداعمة للاحتلال الصهيوني، والتي تروج لفتاوى القعود والاستسلام وتجريم الجهاد المقدس، وبحق، إن هذا الموقف النبيل والشجاع هو واجب على كل مؤمن بقضية فلسطين وأهلها الأبطال، فهذه الناشرة والمروجة للهلوكوست الصهيوني، لا تستحق أي احترام أو تعاطف، خاصة تلك الدور المعروفة بتماهيها مع الكيان الصهيوني في بؤرة الشر، فرنسا.

والدكتور هنا يرفض بشدة الجلوس إلى موائد هذه الدور، والتي تباع شعر الغزل والعبث وروايات الرذيلة، فهذا لا يليق بأمة تسعى لاسترداد كرامتها وعزتها، وتتطلع إلى التحرر من براثن الاحتلال والاستعمار، وإن مقاطعة هذه الدور الناشرة والمروجة لثقافة الاستكانة والخنوع، هو واجب وطني وأخلاقي على كل من يؤمن بقضية فلسطين، فالنهوض

¹ - بوعلام بوعامر، صالون الكتاب وغزة، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك، بتاريخ 24 أكتوبر 2023.

والجهاد هما السبيل الوحيد لاستعادة الأرض والكرامة المسلوبتين، وهنا يظهر جلياً أن الدكتور بوعلام يدرك تماماً أبعاد هذه القضية، ويرفض بشدة الاستسلام والقعود أمام هؤلاء المحتلين الغاصبين، فمقاطعة هذه الدور الناشرة هي إحدى الخطوات الهامة في مسيرة المقاومة والجهاد المقدس.

• رابعا :امكث ريثما آتي بالسكين فأذبحك .

جبن الأنظمة في بلاد المسلمين والعرب وخيانتها أمام حرب الإبادة الصهيوغربية هذه ليس أمامها إلا عمليات فداية استشهادية فردية وجماعية يقوم بها المدني والعسكري والبحار والطيار من غير إذن أحد على هذا الكائن النازي ومن يضع نفسه في موضع الدفاع عنه ... يحكون أنه من هوان المسلمين أمام التتار أن التتري كان يقول للمسلم امكث هنا ريثما آتي بالسكين لأذبحك ويذهب ويرجع فيجده حيث أمره !!! ما تعيشه الأمة اليوم بسبب الخونة والمتصهينين أخزى وأكثر ذلاً... لا وما شاء الله يتباشرون بترشح المملكة (أرض التوحيد) لتنظيم كأس الظالم؟؟؟ هزلت وطفح الكيل...اليابانيون الذين رفع ممثلهم يده الآثمة في مجلس اللاأمن لتأييد الصهاينة فعلوها يوم حاصرت أساطيل أمريكا بلدهم قنزل الفدائيون الكاميكازي رجوما على حاملات طائراتها فأغرقوا منها الكثير وقتلوا الآلاف من الأمريكيين المعتدين حتى جن جنون الأمريكيين وطفح جبنهم ولم يجدوا إلا سلاح الجبناء : الضرب من بعيد وبالسلاح الذري ومع ذلك لم يمت اليابان وما يزال يعيش بصرف النظر عن تأييده للعدوان ماذا لو يتجرأ فيفعلها بعض الطيارين المسلمين والعرب -وأكثر المسلمين ليسوا عربا: إيران تركيا ماليزيا ...- أما الحكام الأبطال فيمكنهم الاعتذار أو إعلان البراءة منهم.¹

• التعليق :

في هذه الفقرة المليئة بالغضب والاستنكار، يطرح الدكتور بوعلام قضية خطيرة تتمثل في جبن الأنظمة العربية والإسلامية، وخيانتها الفاضحة للقضية الفلسطينية، فأمام هذه "الحرب الإبادية الصهيوغربية"، ليس أمام أبناء هذه الأمة إلا اللجوء إلى العمليات الفدائية الاستشهادية الفردية والجماعية، وكما يشير الدكتور بوعلام، فإن هذا الجبن والخيانة قد وصل إلى حد لا يطاق. فهؤلاء الحكام الخونة والمتصهينون لا يرقبون في المسلمين إلا ولا ذمة، بل يسمحون للصهاينة الغزاة بارتكاب المجازر والجرائم البشعة في حق شعبنا الفلسطيني البطل، والدكتور بوعلام هنا يستدعي تاريخ الأمة الإسلامية في مواجهة الغزاة التتار، والذين كانوا يقولون للمسلم: "امكث هنا ريثما آتي بالسكين لأذبحك"، ولكن المسلمين كانوا يواجهون هذا التحدي بالصمود والمقاومة. أما الوضع اليوم فهو أكثر ذلاً وأشد هواناً

¹ - بوعلام بوعامر، امكث ريثما آتي بالسكين فأذبحك، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -24 أكتوبر -2023.

، والدكتور بوعلام هنا يستنكر بشدة تبشير بعض هؤلاء الحكام المتصهينين بترشح المملكة العربية السعودية لتنظيم كأس العالم، وهذا دليل على مدى الخزي والإهانة التي تعيشها الأمة بسبب خيانتهم وجبنهم.

ويستشهد الدكتور بوعلام بموقف اليابان في مواجهة الغزو الأمريكي، حيث قام الفدائيون الكاميكازي بإغراق الكثير من حاملات الطائرات الأمريكية، مما أجبر الولايات المتحدة على اللجوء إلى السلاح النووي، وهنا يتساءل: ما لو اقتدى ببعض الطيارين العرب والمسلمين بهذا الموقف الشجاع؟

إن هذه الفقرة تكشف عن غضب الدكتور بوعلام وامتناعه من موقف هؤلاء الحكام الخونة والمتصهينين، الذين لا يقيمون في المسلمين إلا ولا ذمة. وهو يدعو إلى ضرورة الانتفاضة والمقاومة الشعبية المسلحة، كسبيل وحيد للتصدي لهذه الحرب الصهيونية الإبادة.

• خامسا : الغرب وغزة ومحاكم التفتيش الجديدة .

مؤسسات الغرب الصهيونيه... بية السياسية والإعلامية حتى الرياضية وفايسبوك لاسيما في بؤرة الشر فرنسا تقيم محاكم التفتيش الكاثوليكية المتوحشة لإعدام ما بقي من إنسانية تقول: لا للجرائم الكيان الحقير فتفتش في النيات واللغات والأساليب والمصطلحات وتنصب المحارق للكتب والصحف والحسابات والمواقع في ساحة الرمل الجديدة على يد فرانثيسكو خيمينيث دي ثيسنيروس(الحفيد) وكما كان المسلم في الأندلس يُخَيَّر بين التنصر والإحراق يخيّر الغرب اليوم المؤمنين بحق غزة في الحياة سواء لاعبين كانوا أم غير ذلك بين الكفر بالتحضر مع الاعتذار عن إنسانيتهم والطرده وسحب الجنسيات التي ورثها بعضهم عن أجدادهم الذي شاركوا في تحرير فرنسا من ألمانيا بعد أن فرّ دبغول إلى إنجلترا وشكل فرنسيون حكومة فيشي العميلة للألمان ... وأعوانها في العصور الحديثة أكثر حرصا وتدقيقا من مفتشيها قبل بضعة قرون كانوا يحرقون أسرا (موريسكية) كاملة بتهمة ممارسة الإسلام في السر والدليل مفاجأة أفرادها وهم يأكلون (كريات من العجين) أي الكسكسي كما جاء في بعض محاضر محاكماتها!

• التعليق :

في هذه الفقرة المستنكرة، يقدم الدكتور بوعلام صورة مفزعة عن الممارسات الغربية، وخاصة الفرنسية منها، في إقامة "محاكم التفتيش الجديدة" ضد كل من يقف إلى جانب قضية فلسطين وأهلها ، فهذه المؤسسات السياسية والإعلامية والرياضية الغربية والصهيونية، تقوم بحملة شرسة لتطهير المجتمعات من كل ما له علاقة بالدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ، فهي تفتش في النوايا واللغات والأساليب والمصطلحات، وتنصب "المحارق" للكتب والصحف والحسابات

والمواقع الإلكترونية ، و الدكتور بوعلام هنا يرسم صورة مرعبة لهذه الممارسات الاستبدادية والوحشية، مستذكراً ما كان يحدث في محاكم التفتيش الكاثوليكية في الأندلس، حيث كان المسلم مخيراً بين التنصر والإحراق.

والآن، يفعل الغرب الصهيوني الشيء نفسه، فهو يخير المؤمنين بحق غزة في الحياة، سواء كانوا لاعبين أم غير ذلك، بين الكفر بالتحضر والاعتذار عن إنسانيتهم، والطرده وسحب الجنسيات التي ورثها بعضهم عن أجدادهم الذين شاركوا في تحرير فرنسا من الألمان ، والدكتور بوعلام هنا يشير إلى أن هؤلاء المعاصرون أكثر حرصاً وتدقيقاً من مفتشي محاكم التفتيش في العصور الماضية، حيث كانوا يحرقون أسراً كاملة بتهمة ممارسة الإسلام في السر.

إن هذه الفقرة تكشف عن مدى الوحشية والاستبداد الذي تمارسه الأنظمة الغربية والصهيونية ضد كل من يقف إلى جانب قضية فلسطين ، وهذا يدعو إلى ضرورة الوقوف بحزم ضد هذه الممارسات الإجرامية، والتصدي لها بكل الوسائل المتاحة.

● سادسا : معارضو ما بقي من إنسانية معهم (كوكب) اليابان ضحية نووي أمريكا:

"إتهم متوحشون لقد عض أحدهم إصبعي وأنا أقتله!" لا عجب أن يكون القتلة الأمريكيون معارضين لما يجيب النفوس ولا الإنجليز فهم من قيل فيهم "إذا سقط حجر على مسلم وهو يسير في الشارع فليلتفت ليجد في ذلك الإنجليز" وهم من قال (جندي) منهم لزميله بعد قتله متظاهرا كينيا "إتهم متوحشون لقد عض أحدهم إصبعي وأنا أقتله!" ولا فرنسا الناقلة عن الحيزبون بايدن وصفه حماس بقطع الرؤوس كداعش مع أن فرنسا تحتفظ برؤوس البشر في متحف عندها على طريقة وحش فلم بريدياتور... على الأقل داعش إن صح أنها قطعت رؤوسا فهي لا تعرضها في المتحف ... كل ذلك له ما يفسره إلا عند رابعهم البلد (الكوكب) اليابان فمن المفروض أن يكون مع وقف المجازر الصهيونأمريكية لأنه كان ضحية جريمة أمريكا البشعة في نهاية الحرب العالمية الثانية يوم ألقته عليه قنبلتين ذريتين وما تزال تتبجح بذلك ... خيانة أخرى من هذا البلد لضحاياها وسقوط خلقي وحضاري آخر بعد تأييد تدمير العراق بحجة تحرير الكويت حين قابل نائب ياباني غاضب قرار رئيس حكومته بجذاء قدفه به سابقا بذلك غضبة العراقي الحر الزيدي وهو يثني على ذلك بزوجي حذاء في وجه المجرم بوش الابن متنزهين عن وجه عميل إيران المالكي عفة

وتصوننا... لا وما شاء الله إمبراطورية الشر (و م أ) تعيب على روسيا تأييدها القرار !!! شلت أيديهم التي رفعوها معترضين ... والتاريخ يسجل لا يكل ولا يشل¹.

• التعليق :

يوصل الدكتور بوعلام استنكاره للانحطاط الأخلاقي والحضاري الذي تعيشه القوى الغربية، وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، في معاملتها للشعوب المستضعفة والرافضة لسياساتها الإجرامية ، فهو يذكر الحادثة المروعة التي ارتكبتها جندي أمريكي بحق متظاهر كيني، والذي قال في صراحة وبوقاحة: "إنهم متوحشون لقد عض أحدهم إصبعي وأنا أقتله"! وكذلك موقف الإنجليز المعروف عنهم من المسلمين ، كما يستنكر الشاعر موقف فرنسا المتطرف في وصفها لحركة حماس بأنها "تقطع الرؤوس كداعش"، على الرغم من أن فرنسا نفسها تحتفظ برؤوس البشر في متحف على طريقة "وحش بريدياتور!"

والدكتور بوعلام هنا يتساءل: لماذا لا يتوقف هؤلاء عن المجازر التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين، وخاصة في غزة؟ فاليابان كانت ضحية القنبلتين الذريتين اللتين ألقتهما أمريكا عليها في نهاية الحرب العالمية الثانية، ولكنها تؤيد هذه المجازر الصهيونياً أمريكياً! ، كما يستنكر الدكتور بوعلام موقف اليابان المتواطئ مع الولايات المتحدة في تأييد قرار تدمير العراق بحجة تحرير الكويت، وكيف أن نائب ياباني غاضب قابل قرار رئيس حكومته بحذاء قدفه به، مقتدياً بموقف العراقي الحر الزبيدي الذي ثنى على ذلك بزوجي حذاء في وجه المجرم بوش الابن ، وفي نهاية يسجل الدكتور بوعلام بوعامر استنكاره للموقف الغربي المناق الذي يعيب على روسيا تأييدها لقرار الشعب الفلسطيني، متناسين ما ارتكبه من جرائم بحق الشعوب المستضعفة ، وإن هذه الفقرة تكشف عن مدى الاستنكار والغضب الذي يشعر به الشاعر تجاه هذه الممارسات الوحشية والمزدوجة للقوى الغربية والصهيونية، وتدعو إلى ضرورة الوقوف بحزم ضد هذه الانتهاكات الفاضحة لحقوق الإنسان والقيم الإنسانية.

• سابعا : الحذر من رسائل العدو .

إذا كان لا بد من عرض صور الشهداء لاسيما الأطفال الذين يقتلهم قتلة الأنبياء والرسول فالواجب أن تصاحب ذلك ضميمة من نص أو صورة فيها القراءة الإسلامية المبشرة بالنصر والنزعة المقاومة بالصبر والتوعد بالثأر بغير هذا يصبح ذلك رسالة تخويف وتثبيط لأجيالنا نوب عن الصهانية في فلسطين وأمريكا في تبليغها لأنه إذا كان المقصود إثارة الرحمة والتعاطف في قلوب حكام أوروبا وأمريكا فهيئات مع قوم غلف قست قوبهم فهي كالحجارة أو أشد قسوة همج

¹ - بوعلام بوعامر ، معارضو ما بقي من إنسانية معهم (كوكب) اليابان ضحية نووي أمريكا ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -19 أكتوبر

ضراً بلحوم البشر وعنصريين لا يحرك فيهم قتل الآخرين ساكننا بل العكس يفتح فيهم ذلك شهية قتلة ساديين أنذال يخافون ولا يستحيون وللمستعمرين وإن ألانوا --- قلوب كالحجارة لا ترقى.¹

• التعليق :

يتناول الدكتور بوعلام موضوع عرض صور الشهداء، وخاصة الأطفال، في وسائل الإعلام والمنصات الرقمية، فهو يؤكد على أهمية أن يصاحب ذلك ضميمة من نص أو صورة تحتوي على القراءة الإسلامية المبشرة بالنصر والنزعة المقاومة بالصبر والتوعد بالتأثر ، فالدكتور بوعلام يرى أن مجرد عرض هذه الصور، دون إرفاقها بهذا المضمون الإيجابي والمقاوم، سيصبح رسالة تخويف وتثبيط لأجيالنا، وسنكون بذلك نوب عن الصهاينة في فلسطين وأمريكا في تبيغها. والدكتور بوعلام يشرح أن المقصود من عرض هذه الصور لا ينبغي أن يكون إثارة الرحمة والتعاطف في قلوب حكام أوروبا وأمريكا، فهم قوم "غلف قست قلوبهم فهي كالحجارة أو أشد قسوة"، فلا يحرك فيهم قتل الآخرين ساكنًا، بل العكس، يفتح فيهم ذلك شهية قتلة ساديين أنذال يخافون ولا يستحيون ، وهذا النوع من المستعمرين وإن ألانوا قلوبهم، فإنها لا تزال "كالحجارة لا ترقى". لذلك، يؤكد الدكتور بوعلام على ضرورة مرافقة عرض هذه الصور بما يعزز من روح المقاومة والنصر عند أبناء أمتنا ، إن هذه الفقرة تنبه إلى الأبعاد النفسية والتربوية لعرض صور الشهداء والضحايا، وتؤكد على ضرورة ربطها بما يعزز الإيمان والصبر والنزعة المقاومة لدى أبناء الأمة، فهذا هو السبيل الأمثل لتحقيق الأثر المرجو من هذه الصور في توعية الأجيال وحشدتهم للدفاع عن قضية فلسطين.

• ثامنا : حرب المقاطعة جهد المقل وصنع المخل.

لقد بلغ حكام الغرب من الفجور في تأييد رجسهم في فلسطين والتضييق على اللاعبين والفنانين المؤيدين لفلسطين دركة أصبح معها منطقيا التفكير في تأديهم بإغلاق حنفيي النفط والغاز المعبودين عندهم بما يجعلهم يستبدلون الحمير بالسيارات أو التلويح بذلك على الأقل من باب جهد المقل وصنع المخل أم إن الرجال الذين فعلوا ذلك سابقا انقضوا وبقي خلف من بعدهم يمكن أن يتخذوا هم مطية بدل السيارات ؟ حتى إيطاليا مهزومة الحرب الثانية وفرنسا التي لم تتحرر من الألمان إلا بالهلفاء وجنود المستعمرات تحاصر الواقفين مع الحق.²

فوا عجبًا حتى كليب تسبني --- كأن أباهها نهشل أو مجاشع!

• التعليق :

¹ - بوعلام بوعامر ، الحذر من وسائل العدو ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -16 أكتوبر -2023.

² - بوعلام بوعامر ، حرب المقاطعة جهد المقل وصنع المخل ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -16 أكتوبر -2023.

في هذه الفقرة، يسلط الدكتور بوعلام الضوء على حرب المقاطعة التي يجب على العالم الإسلامي والعربي خوضها ضد الغرب المتآمر على قضية فلسطين ، فهو يشير إلى أن حكام الغرب قد بلغوا من الفجور في تأييد رجسهم في فلسطين والتضييق على اللاعبين والفنانين المؤيدين لفلسطين، إلى درجة أصبح معها منطقيًا التفكير في تأديبهم بإغلاق حنفتي النفط والغاز المعبودين عندهم ، وهذا الأمر، كما يشرح الدكتور بوعلام، قد فعله الرجال المخلصون في السابق، ما جعل الغرب يضطر إلى استبدال السيارات بالحمير ، فالدكتور يتساءل: هل انقرض هؤلاء الرجال، أم أن الغرب قد بقي خلفهم من يمكن أن يتخذوا هم مطية بدل السيارات؟

كما يستنكر الدكتور موقف دول مثل إيطاليا وفرنسا، التي كانت مهزومة في الحرب العالمية الثانية وعجزت عن التحرر إلا بمساعدة الحلفاء وجنود المستعمرات، وهي الآن تحاصر الواقفين مع الحق في فلسطين ، وفي نهاية هذه الفقرة، يستخدم الدكتور بوعلام استعارة جميلة، يقول فيها: "فوا عجبًا حتى كليب تسني ---- كأن أباهما نھشل أو مجاشع!"، ليعبر عن مدى الذل والانحطاط الذي وصل إليه هؤلاء الحكام الغربيون في موقفهم من القضية الفلسطينية. إن هذه الفقرة تؤكد على ضرورة اتباع سياسة المقاطعة الاقتصادية والثقافية والرياضية للغرب المتآمر على فلسطين، وتحذر من خطورة التردد في هذا الأمر، فالرجال الذين فعلوا ذلك في السابق قد انقضوا، وبقي خلف منهم من قد يكون أشد قسوة وانحطاطًا.

● تاسعا : بقية خبير في جزيرة العرب والعاطفة الضالة.

بقية خبير في جزيرة العرب تظهر الرحمة بمجنندات من الكيان يرى كل ذي عين ما يتدججن به من سلاح يوجهه إلى صدور الأطفال ويعلم ما وكل إليهن من عمل قدر يوقعن به أصحاب النفوس الضعيفة بفتوى من حاخام في الكيان وليس ببعيد قيامهن بتعرية نساء فلسطينيات خيرتهن بين نزع ثيابهن أو إطلاق الطلاب عليهن... ومراقبة جنود مصريين من بعيد على حدود تركوا حراستها وانشغلوا براقصات الكيان المجندات... ما هذا الحرص على (شرف) مجرمات ينحرن الفضيلة نحرا وأخذن غير متسترات أصلا وصورهن الفاضحة على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من صورهن بلباس الجنديّة؟ على الأقل الحرائر الفلسطينيات اللاتي اعتدين عليهن محصنات متحجبات... ومثل مجنندات الكيان سفالة وجرما أخواتهن المجنندات الأمريكيات وما فعلتهن بالمسجونين والمسجونات في العراق وغوانتانامو ما يزال في الذاكرة... على كل حال هن بما فيهن من جرم وسفالة أكثر رجولة من أشباه رجال يضعون العقال والشماع ويرثون هن من بلاد الحرمين هذه المخلوقات الهجينة أولى بالشفقة عند أولئك المجندات وأقل رجولة منهن على الأقل هن قضية يحملن السلاح من أجلها ولو ظالمة... وخاسرة إن شاء الله.¹

¹ - بوعلام بوعامر ، بقية خبير في جزيرة العرب والعاطفة الضالة ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -14 أكتوبر -2023.

• التعليق :

في هذه الفقرة، يتناول الشاعر ظاهرة تجنيد النساء في صفوف الكيان الصهيوني، والحرص الزائد على "شرف" هؤلاء المجندات من قبل البعض في المنطقة العربية.

فالدكتور يرى أن بقية خبير في جزيرة العرب تظهر في هذه الرحمة المزعومة بمجندات الكيان الصهيوني، وهن يتدجنن بالسلاح الذي يوجهه إلى صدور الأطفال الفلسطينيين، ويقمن بأعمال فذرة بفتوى من حاخام الكيان ، ويستنكر الدكتور هذا الحرص الزائد على "شرف" هؤلاء المجندات، في الوقت الذي يعلم الجميع ما يرتكبه من جرائم وانحطاط أخلاقي، فقد وصلن إلى حد تعرية النساء الفلسطينيات واختيارهن بين نزع ثيابهن أو إطلاق الرصاص عليهن ، كما ينتقد الدكتور مراقبة جنود مصريين لمجندات الكيان الصهيوني على الحدود، وهو يرى أن هؤلاء المجندات أكثر رجولة من أشباه الرجال الذين يضعون العقال والشماع ويرثون لهن هذه المخلوقات المهجينة من بلاد الحرمين ، وفي النهاية، يؤكد الدكتور أن هؤلاء المجندات، بما فيهن من جرم وسفالة، هن أولى بالشفقة عند هؤلاء الضعفاء، وأنهن على الأقل لهن قضية يحملن السلاح من أجلها، وإن كانت ظالمة. وهي قضية خاسرة إن شاء الله ، وإن هذه الفقرة تعكس موقف الدكتور الراض لظاهرة تجنيد النساء في صفوف الكيان الصهيوني، والذي يرى فيه انحطاطاً أخلاقياً وخيانة للقضية الفلسطينية ، كما ينتقد بشدة الموقف المتساهل تجاه هؤلاء المجندات من قبل البعض في المنطقة العربية.

• عاشرا : حتى أضعف الإيمان من الأغاني والأناشيد لن يجروا عليه.

يتندر بعض الناس بمواقف كثير من الحكومات في البلاد العربية والمسلمة المتخاذلة والمتواطئة فيذكرون تظرفا وتهكما أنها تهدد الكيان ومرضعته أمريكا ببث أغنية (وين الملايين) وما يشبهها ويا ليت المهزومين يفعلون! فحتى هذه لن يجروا عليها ... إذ قد صدر الأمر منذ عهد بوش الصغير (ذي الحذاء) عليه وعلى أبيه لعنة الله إلى الحكام بعدم بث هذه الأغاني لاسيما وقت المواجهة لأنها-تحض على العداة والإرهاب- وكانت آخر مناسبات سماعها في الفضائيات يوم قصف مصنع الأدوية (الشفاء) في السودان (المطبع منقلبه ومتقاتلوه) في عهد كليتون لصرف الأنظار عن فضيخته مع مونيكا وكان المفروض أن يصاحب ذلك منع بث آيات الجهاد أيضا ولكن الخونة وجدوا الأمر مكشوفاً فوعدوا بوش بأن يسوقوا تفسيرات انبطاحيه مسالمة و(كيوت) لتك الآيات وتأويلا يرضيه والتركيز على (القرآن المكي) كما يسمونه لكون آيات الجهاد ومواجهة العدو واردة في السور المدنية فظهر (شيخ) في إحدى الفضائيات يفتي العراقيين بأن جهاد الغزاة الأمريكيين الذين ملؤوا برهم ومجرهم ليس جهاد دفع يُفرض عليهم فرض عين لأنه يكون كذلك إذا دخلوا كل بيوت العراقيين وهم يدخلون بعضها فقط فلا عليك أيها العراقي من الغازي الأمريكي الصهيوصلي... دعه يعمل دعه يمر ...! حدث ذلك تزامنا مع مشروع المحافظين الجدد الصها... في بداية الألفية ... وهم يعدون مشروع

مراجعة أنظمة التعليم وبرامجها في البلاد العربية... لقد صرنا إلى زمن أصبحت فيها الأغنية الراضة والأنشودة الحمسة والشعار المؤيد ولو من بعيد مواقف لا يقدر عليها إلا الأحرار.¹

• التعليق :

يعرض الدكتور بوعلام بوعامر بحرقه ومرارة واقع الأداء السياسي والإعلامي للحكومات العربية والإسلامية تجاه القضايا الوطنية والقومية، وخاصة القضية الفلسطينية، وهو يسخر من تندر بعض الناس بمواقف هذه الحكومات المتخاذلة والمتواطئة، والتي تكتفي بتهديد الكيان الصهيوني ومرضته أمريكا ببث أغنية "وين الملايين" وما شابهها، في حين أنهم لا يجرؤون حتى على هذا الحد الأدنى، ويشرح الدكتور أن هذه الأغاني قد صدر الأمر في عهد إدارة بوش الأب وبوش الابن بعدم بثها، خاصة في أوقات المواجهة، بحجة أنها "تُحرض على العدا والارهاب"، كما حدث عند قصف مصنع الأدوية في السودان في عهد كلينتون لصرف الأنظار عن فضيحه مع مونيكا، ويؤكد الدكتور أن هذا الأمر كان يجب أن يشمل منع بث آيات الجهاد أيضاً، إلا أن "الخونة" وجدوا السبيل لإيجاد تفسيرات انبطاحية مسالمة و"كيوت" لتلك الآيات، والتركيز على "القرآن المكي" كما أطلقوا عليه، لكون آيات الجهاد واردة في السور المدنية.

ويُلَمِّح الدكتور إلى مشروع المحافظين الجدد الصهانية في بداية الألفية الجديدة لمراجعة أنظمة التعليم وبرامجها في البلاد العربية، واصفاً هذا الوضع بأنه وصل إلى درجة أن الأغنية الراضة والأنشودة الحمسة والشعار المؤيد أصبحت مواقف لا يقدر عليها إلا الأحرار.

وعليه فإن هذه الفقرة تعكس مدى إحباط الشاعر من سياسات الحكومات العربية والإسلامية المتخاذلة تجاه القضايا الوطنية والقومية، والتي لا تتجاوز في أقصى حدودها مجرد التلويع ببث أغنية أو أناشيد، في الوقت الذي يسعى فيه العدو الصهيوني إلى السيطرة على أنظمة التعليم وبرامجها في هذه البلاد.

• إحدى عشر : إعلام الأنظمة السائرة في طريق التطبيع (تفصيل) المقاومة.

مع شدة الزلزلة الواقعة قرب أولى القبلتين وثالث المسجدين يصف القاعدون والمستقعدون ما يحدث بـ " (تطور) (أوضاع غير مسبوق بين عدد من (الفصائل) الفلسطينية وقوات الاحتلال (الإسرائيلي)).... " وليكن! إذا كان من يحمل قضية الأمة الأولى فصيلاً فالأمة كلها فصيل ... من المستحيل أن يكون سبب هذا الموقف الخياني المصروع خلافاً في المنهج ولا اختلافاً في المذهب والتيار هذه خيانة وتصهين أيها الراكعون لغير الله ألا تشعرون أنكم أنتم أصبحتم فصيلاً ناشزاً من الأمة؟ ... فصيلاً غير أصيل إن ربك لبالمرصاد والتاريخ كما قال شيخ الأزهر الشريف -وهو ليس مؤسسة

¹ - بوعلام بوعامر ، حتى أضعف الإيمان من الأغاني والأناشيد لن يجرؤوا عليه ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -12 أكتوبر - 2023.

للفصائل - لن "يرحم المتقاعسين المتخاذلين" ... وصدفًا قلتم هو "تطور غير مسبوق" لقد سبقكم وسبق جيوشكم شباب الأمة وشوايها وصبيانها ... سبقوكم بأشواط وذهبوا بعيدا بالقضية وأنتم في موت تاريخي وحضاري وصلتم فيه إلى مرحلة متقدمة من التحلل والتعفن .. والأكرم لكم والأسلم للأمة أن تُدفنوا فتذهب ربحكم ونتشق الأمة هواء نقيًا لا تفسده روائح الجثث التي لم تصدق بعد أنها جثث مكانها التراب!¹

• التعليق :

ينتقد الدكتور بوعلام بوعامر بشدة الخطاب الإعلامي للأنظمة العربية والإسلامية المنحرفة نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني، وتصويرها لمقاومة الشعب الفلسطيني على أنها "تطور غير مسبوق بين عدد من الفصائل الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلي"، فالدكتور بوعامر يؤكد أن من يحمل قضية الأمة الأولى هو الفلسطينيون، وبالتالي فإن الأمة كلها فصيل واحد، وما يصفه هؤلاء الإعلاميون بـ"تطور غير مسبوق" هو في الحقيقة خيانة وتصهين، فالشباب والصبيان الفلسطينيون قد سبقوا هذه الأنظمة بأشواط في الذهاب بعيدًا بالقضية، ويصف هذه الأنظمة بأنها وصلت إلى مرحلة متقدمة من التحلل والتعفن، وأن الأكرم لها والأسلم للأمة هو أن تُدفن وتذهب ربحها، لتتنفس الأمة هواءً نقيًا من دون روائح الجثث التي لم تصدق بعد أنها جثث مكانها التراب.

إن هذه الفقرة تعكس عمق الغضب والاستنكار الذي يشعر به الشاعر تجاه الخطاب الإعلامي المنحرف للأنظمة العربية والإسلامية، والذي يحاول تبرير انحرافها وخيانتها للقضية الفلسطينية بوصفها "تطورًا غير مسبوق"، وهو يؤكد أن هذه الأنظمة قد وصلت إلى مرحلة من التحلل والتعفن تستحق الدفن والزوال من أجل إفساح المجال للأمة لتتنفس هواءً نقيًا.

• ثمانية عشر : من بلاد رئيس لجنة القدس.

مع أن الكوفية رمز لفلسطين كلها يتزيا بها محمود عباس رئيس السلطة ولي الأمر "وقد يتزيا بالهوى غير أهله" وكذلك تحسسهم من العلم الفلسطيني مع أنه علم السلطة لا علم حماس (الخارجية الشيعية الأشعرية القطبية الزندقية ...) دليل

¹ - بوعلام بوعامر إحدى عشر، إعلام الأنظمة السائرة في طريق التطبيع (تفصيل) المقاومة، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 11 أكتوبر 2023.

على أن مشكل المطبعين المتصهينيين مشكل خيانة للقضية إجمالاً ولا حاجة إلى التفصيلات من بعد... وعلى أنهم بلغوا من دركات التردّي في الصهيو--ما لم يبلغه العدو نفسه.¹

• التعليق :

يتناول الدكتور بوعلام موقف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، والذي يتزوّج بالكوفية الفلسطينية كرمز لفلسطين كلها، مع أنه لا يمثل هذه القضية بحق، كما ينتقد تخوف هذه الأنظمة من استخدام العلم الفلسطيني، والذي يعتبر علم السلطة لا علم حماس المقاومة، ويرى أن هذا الأمر دليل على أن مشكلة المطبعين المتصهينيين هي مشكلة خيانة للقضية الفلسطينية ككل، ولا حاجة إلى التفصيلات من بعد، ويؤكد أن هؤلاء المطبعين قد بلغوا من دركات التردّي في الصهيونية ما لم يبلغه العدو الصهيوني نفسه، فهم يتزوّجون بالرموز الفلسطينية وينتهكون علمها، مع أنهم لا يمثلون هذه القضية بأي حال من الأحوال.

إن هذه الفقرة تعكس مدى إحباط الشاعر من موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والذي يتزوّج برموز فلسطين دون أن يمثلها حقاً، كما تبرز رفضه القاطع لموقف هذه الأنظمة المتطبعة والمتصهينة، والتي وصلت إلى دركات التردّي في الانحراف عن القضية الفلسطينية، بما لم يبلغه حتى العدو الصهيوني نفسه.

وعليه نلاحظ أن الدكتور بوعلام بوعامر قد أبدع في إبراز بطولات المقاومة الشرسة ضد هؤلاء الإرهابيين الجبناء، والتصدي الجريء لمخططاتهم الإجرامية، ففي أسلوب بلاغي رفيع، يؤكد على أن الانتصار على هذا الكيان الغاصب هو واجب ديني وأخلاقي وإنساني، داعياً إلى الصمود والثبات في وجه تلك المؤامرات الشيطانية.

كما يُشيد بحركات المقاطعة الاقتصادية والثقافية والرياضية للغرب المتآمر على فلسطين، محذراً من خطورة التخاذل والترنح في هذا الأمر، فهو يرى أن الرجال الذين فعلوا ذلك في السابق قد انقضوا، وباتت الأمة تواجه خصوماً أشد قسوة وانحطاطاً.

وإذ ينطق الدكتور بوعامر بوعامر بحكمة وموضوعية في تناول هذه القضايا الشائكة، فإنه لا يُصدر أحكاماً مسبقة، بل يدعو إلى التأمل والتفكير العميق فيها، لاستخراج الحقائق الكامنة وراءها، كما يُشيد بالمقاومة والجهاد كسبيل وحيد لاستعادة الأرض والكرامة المسلوبتين، رافضاً بشدة الاستسلام والقعود أمام هؤلاء المحتلين الغاصبين.

¹ - بوعلام بوعامر، من بلاد رئيس لجنة القدس:، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -15 جويلية -2023.

خلاصة:

تنبثق من أعماق الفكر العربي المعاصر رؤية ، تشق طريقها عبر غياهب الواقع المرير، لتتير دروب النهضة والتغيير ، إنها رؤية المفكر الجزائري البارز، الدكتور بوعلام بوعامر، الذي يقدم لنا تحليلاً عميقاً وشاملاً للمشهد العربي بكل تعقيداته وتحدياته ، في مسيرته الفكرية الثرية، يغوص بوعامر في أعماق القضايا الوطنية الجزائرية، مسلطاً الضوء على تشابكات النسيج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، بقلمه الرصين، يرسم صورة دقيقة لواقع يئن تحت وطأة البيروقراطية الخانقة والروتين القاتل، مستنكراً بحزم الممارسات الاستهتارية التي تنخر جسد بعض المؤسسات.

وحين يتطرق إلى القضية الفلسطينية، يتجلى بوعامر كصوت صارخ في وجه الظلم، كاشفاً بجرأة عن معاناة شعب يزرع تحت نير الاحتلال، بكلمات نارية، يدين الجرائم الصهيونية، ويعري المواقف المتخاذلة للأنظمة المطبوعة، داعياً الأمة إلى الصحو والوقوف صفاً واحداً في وجه الغطرسة والعدوان.

في حين إن تعليقات بوعامر، المصاغة بأسلوب أدبي رفيع، ليست مجرد كلمات عابرة، بل هي صرخة مدوية تعكس غضبه وسخطه على واقع عربي متردٍ. إنها دعوة صريحة وملحة للإصلاح والتغيير الجذري، صوت نهضوي يوقظ الضمائر النائمة ويحفز العقول الخاملة، محرضاً على المقاومة والصمود في وجه التحديات المتلاطمة.

وهكذا، نجد أنفسنا أمام منارة فكرية تضيء ظلمات الواقع، داعية إلى استنارة العقول ونشر بذور النهضة في ربوع العالم العربي ، حيث إن رؤية الدكتور بوعلام بوعامر ليست مجرد تحليل نظري، بل هي خارطة طريق نحو مستقبل أكثر إشراقاً، تستنهض الهمم وتستنفر الطاقات لبناء واقع عربي جديد، يلبق بأمة ذات تاريخ عريق وحضارة خالدة.

المبحث الثاني :
الدراسة الفنية

تمهيد :

يعد المبحث الثاني بمثابة الغوص في أعماق النص الأدبي، واستكشاف الجماليات والتقنيات الأسلوبية التي يستخدمها الكاتب للتعبير عن رؤيته الفنية، وفي هذا المبحث، سنركز على ثلاثة جوانب رئيسية: الظواهر الأسلوبية العامة، والتصوير الفني، وفنية السخرية.

في البداية، سنتطرق إلى الظواهر الأسلوبية العامة، والتي تشمل مفاهيم مثل الإنزياح والتقديم والتأخير، حيث يبرع الدكتور بوعلام بوعامر في استخدام هذا الأسلوب لخلق ديناميكية في النص وجذب انتباه القارئ ، ثم سنتقل إلى التصوير الفني، والذي يشمل استخدام الصور البلاغية ، وأخيراً، سنصل إلى فنية السخرية السوداء، والتي تعد علامة مميزة في أسلوب الدكتور بوعامر.

ومن خلال هذا المبحث، سنكتشف كيف يمزج الدكتور بوعامر بين الضحك والبكاء، وكيف يستخدم التشبيهات والاستعارات والمفارقات اللغوية لتصوير الواقع العربي بكل تناقضاته.

المبحث الثاني : الدراسة الفنية.

تعتبر الدراسة الفنية جوهر ، حيث تبحث في الظواهر اللغوية والبلاغية التي يستخدمها الكاتب لإيصال أفكاره ومشاعره، وفي هذا المبحث، سنستكشف العوالم الفنية في أسلوب الدكتور بوعلام بوعامر، من خلال ثلاثة مطالب: الظواهر الأسلوبية العامة، والتصوير الفني، وفنية السخرية السوداء.

المطلب الأول : الظواهر الأسلوبية العامة (اللغوي- الدلالي)

تتحقق شعرية اللغة باستعمال اللغة استعمالاً خاصاً يخرج بها عن المتعارف عليه والمألوف ويسمى هذا الخروج انزياحاً ويحدث بخرق قواعد المعجم والنحو بإسناد فعل إلى من لا يمكن أن يصدر عنه أو يقع عليه أو بالتعبير بمفردات عن معان غير معانيها أو بنسبة نعت إلى من لا يقبله أو ما لا يقبله¹.

ويعرف الإنزياح اللغوي على أنه خروج التعبير عن المألوف من الكلام ونسقه المثالي لغرض قصد إليه المتكلم أو جاء عفو الخاطر، وبعبارة أبسط، هو الانحراف الذي يطرأ على الخطاب الاعتيادي حتى يصير خطاباً أدبياً أو شعرياً.² إنَّ الانزياح هو أهمّ الظواهر التي يمتاز بها الأسلوب الأدبي، إذ يميّز اللغة الأدبية ويمنحها تفرّدها ويجعلها لغة خاصّة، تختلف عن اللغة المعيارية، والمراد بالمعيار في الانزياح اللغة العلمية العادية في قواعدها وتقاريرها، وهنا يجب أن ندرك أمرين:³

- أولهما: حركة المعيار واختلافه أو تطوّر مفهومه من ثقافة إلى أخرى ومن زمن إلى زمن.
- ثانيهما: حركة الأساليب اللغوية وتغيّرها من عصر إلى آخر، ومن مكان إلى مكان، مثل ما نعرفه من موت الصور المجازية وتحوّلها من التعبير غير المباشر إلى التعبير المباشر، أي تحوّلها من المعنى الأدبي المتشظّي ذي الأبعاد، إلى المعنى العلمي الواحد ذي البعد المعجمي الثابت ، ومثال ذلك، إذا قال أحدهم: رتقت نعلي، وشربت قهوتي، فإنّ هذا كلام اعتيادي، والتعبير فيهما يقف عند حدود الدرجة صفر من القول، أمّا حينما يقول: أسمع صوته جميلاً، فهذا مثال لمصطلح بصري طبّق تطبيقاً منحرفاً على السمع، أو يقول ما قال تعالى: «والليل إذا عسعس، والصبح إذا تنفّس»، فإننا نسجل هنا حدثاً أسلوبياً، لأنّ السمات اللغوية التي تتضمنها الأفعال عسعس، وتنفّس هي غير السمات التي تتضمنها الأسماء الصبح والليل.

1 - نعيم الباقي، الانزياح والدلالة. الربيع، مجلّة الفيصل، المملكة العربية السعودية. العدد 226، ربيع الآخر، 1416، سبتمبر 1995م، ص 49.

2 - الربيع، أحمد غالب الحرشة، أسلوبية الانزياح في النص القرآني، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 1435، 2014م، ص91.

3 - المرجع نفسه ، ص 91.

تحدّث الكثير من الباحثين عن أنواع الانزياح، حتّى أوصلها بعضهم إلى خمسة عشر انزياحاً، وقد اختصرها الربيز: أحمد غالب الحرشة، في خمسة أنواع:¹

- الانزياحات الموضوعية والانزياحات الشاملة: وهي التي تنتشر في النصّ كظواهر محلّية موضوعية أو شاملة، فالانزياح الموضوعي يؤثّر على جزء محدود من السياق، كالاستعارة التي يمكن أن توصف بأنّها انزياح موضوعي عن اللغة الاعتيادية، أمّا الانزياح الشامل فيؤثّر على النصّ بأكمله، كمعدّلات التكرار الشديدة الارتفاع أو الانخفاض لوحدة نصّية معيّنة.
 - الانزياحات السلبية والانزياحات الإيجابية: وتحدّد تبعاً لعلاقتها بنظام القواعد اللغوية، وتمثّل الانزياحات السلبية في تخصيص القاعدة العامّة واقتصارها على بعض الحالات، وتمثّل الانزياحات الإيجابية في إضافة قيود معيّنة إلى ما هو قائم بالفعل، كإضافة القافية في الشعر.
 - الانزياحات الداخلية والانزياحات الخارجية: وهي التي تعتمد على العلاقة بين القاعدة والنصّ المراد تحليله، فالانزياحات الداخلية تظهر عندما تنفصل وحدة لغوية ذات انتشار محدود عن القاعدة المسيطرة على النصّ في جملة، وتظهر الانزياحات الخارجية عندما يختلف أسلوب النصّ عن القاعدة الموجودة في اللغة المدروسة.
 - الانزياحات الخطّية (السياقية)، والصوتية، والنحوية، والصرفية، والمعجمية، والدلالية، وذلك تبعاً للمستوى اللغوي الذي تعتمد عليه.
 - الانزياحات التركيبية الاستبدالية: وذلك تبعاً لتأثيرها على مبدأي الاختيار والتركيب في الوحدات اللغوية، فالانزياحات التركيبية تتصل بالسلسلة السياقية الخطّية للإشارات اللغوية عندما تخرج عن قواعد النظم والتركيب، مثل الاختلاف في ترتيب الكلمات، أمّا الانزياحات الاستبدالية فتخرج عن قواعد الاختيار للرموز اللغوية، مثل وضع المفرد موضع الجمع، أو الصفة مكان الموصوف، أو اللفظ الغريب بدل المألوف.
- وبما أن الأسلوبية تشمل آلية فقد إعتد الدكتور بوعامر هذه الآلية التي أكسبت خصائص فنية وبلاغية وجمالية، ومن خلال مبدأ والتعليل، أي البحث في أسباب إختيار المؤلف لترتيب العناصر اللغوية بطريقة دون غيرها.
- وإن التقديم والتأخير هو أحد أبرز صور الإنزياح اللغوي التي يستخدمها الأدباء والشعراء بشكل واعي ومقصود لبناء أثر جمالي وتعبيري في نصوصهم، وتتمثل هذه الظاهرة في تغيير الترتيب الطبيعي للكلمات في الجملة، بحيث يتم

1 - أحمد محمد ويس، وظيفة الانزياح في منظور الدراسات الأسلوبية، علامات، مكنا، الرباط. ، الجزء 21، المجلد 6، جمادى الأولى 1417، سبتمبر 1996م، ص 83.

- تقديم ما كان متأخرًا أو تأخير ما كان مقدمًا في البنية النحوية المعتادة، ويشمل ذلك تقديم الخبر على المبتدأ، أو المفعول على الفاعل، أو الصفة على الموصوف، وغير ذلك من أنماط التقديم والتأخير¹.
- إن لهذه الظاهرة أهمية بالغة في الأدب العربي، حيث إنها تسهم في²:
- إضفاء طابع في وجاهي على النص الأدبي من خلال كسر التوقع واستثارة انتباه القارئ.
 - إبراز عناصر معينة في الجملة وإعطائها مزيدًا من التركيز والتأكيد.
 - بناء إيقاع موسيقي متميز في النص الشعري.
 - إضفاء دلالات وإيحاءات جديدة على الكلمات والتراكيب.
 - وقد اهتم النقاد والبلاغيون العرب قديمًا بهذه الظاهرة، وأفردوا لها مساحة كبيرة في دراساتهم البلاغية والنقدية، معتبرين إياها من أهم سمات اللغة الأدبية المتميزة.
- وفي نسيج الكلمات المنسوجة بإتقان، يبرز أسلوب الدكتور بوعامر، تتناغم فيها الأفكار بين الإنزياح وصور من صوره ألا وهو التقديم والتأخير في رقصة بلاغية ساحرة، حيث يفتح مشهدة بستارة من الواقع، يرفعها ببطء ليكشف عن مسرح الأحداث، ثم يدخل بخفة ليقدم تحليله الثاقب وآراءه الجريئة، ومن أمثلة آلية التقديم والتأخير في منشورات الدكتور بوعامر

الجدول رقم 01 : ظاهرة التقديم والتأخير (الإنزياح اللغوي) في منشورات الدكتور بوعامر بوعامر

عنوان المنشور	التقديم	التأخير
صفر ورقة	تقديم النعت : ثقيل الظل مقدم على ما ينعته وهو شعار تافه ، هذا التقديم هدف لإبراز الشعار وتأثيره السلبي	تأخير الفعل : فينصح مؤخر على مبتدئه ، وهذا التأخير يهدف إلى النصيحة، وعليه فإن هذا الإنزياح أثر في المعنى من حيث التأكيد على حكم السلبية – التشويق والإهتمام
عشوائيات بوثائق رسمية	تقديم المفعول به "على المتحاملين على المعلم" على الفاعل "التلميذ" وحذف الفعل "يعلموا" وإبداله بـ "أن يعلموا"	تأخير جزء من الجملة (على المتحاملين على المعلم) إلى نهايتها.
اليوم العالمي للغة العربية	تقديم المفعول: "مذبحتهم" ، هذا التقديم هو أسلوب بلاغي يهدف إلى إبراز هذا التناقض والتأكيد عليه.	تأخير للمنادى: " يا أمة، بنى نوعًا من التشويق والتركيز على الفعل والمفاجأة عند ذكر المنادى في النهاية.

¹ - عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة 1، 1430 هـ - 2009م، ص 137

² - المرجع نفسه ، ص 137.

تأخير لجزء من الجملة "نعلم أن: القوانين عدنا مزاج وبيت من زجاج" إلى نهاية الفقرة. هذا التأخير ساهم في إضفاء نوع من التشويق والتأكيد على هذا الاستنتاج النهائي.	قدم المفعول "الرحلة" على الفاعل "الخطوط الجوية الجزائرية". هذا التقديم للمفعول بنى تناقضاً بين الواقع المؤلم (إغلاق الرحلة قبل الموعد) والأسلوب الحاد والانتقادي للكاتب.	الخطوط الجوية الجزائرية والمزاج
التأخير: "وأنا أقتله" - حيث تم تأخير الفاعل "أنا" على الفعل "أقتله". وهذا ما بنى تأثير بلاغي وتركيز على الأحداث والمشاعر المعبر عنها في الجملة	تقديم المفعول "مؤسسات" على الفاعل "الغرب"، مما بنى تناقضاً بين الواقع المرير والأسلوب الاستنكاري.	الغرب وغزة ومحاكم التفيتيش الجديدة
تم تأخير "للشعوب المستضعفة والرافضة لسياساتها الإجرامية" عن الفاعل "الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا"، بناء و تركيز على المعنى المراد إيصاله.	تم تقديم "معارضو ما بقي من إنسانية" على الجملة الأصلية. وهذا من إبراز العناصر المهمة في الجملة	معارضو ما بقي من إنسانية معهم (كوكب) اليابان ضحية نووي أمريكا
/	تم تقديم المفعول "وداد" على الفاعل "أناس".	صيف الصحراء بين التنكيت و التنكيد
/	في هذه الجملة، تم تقديم المفعول "الإمارات" على الفاعل "الجزائر".	الأمر بالأضداد تتضح

إن دوافع التقديم والتأخير التي لمسناها في الجمل المختلفة تنبئ عن براعة صاحب هذا النص في توظيف البلاغة لخدمة المعنى والإيحاء، فكل تقديم أو تأخير جاء لغرض بلاغي محدد، سواء لإبراز عنصر ما، أو لخلق تناقض، أو لإضفاء نوع من التشويق والإثارة، ففي "صفر ورقة"، نجد أن تقديم النعت والحال هدف إلى تسليط الضوء على صفات الشاعر وحالته المتردية، بينما تأخير الفعل والجزء من الجملة أضفى طابعا نصحيا وتأكيديا على المعنى، وفي "عشوائيات بوثائق رسمية"، قدم المفعول به لإبراز دور المتحاملين على المعلم، وآخر جزءا من الجملة لبناء نوع من التشويق والتركيز. أما في "اليوم العالمي للغة العربية"، فإن تقديم المفعول "مذبحتهم" أبرز التناقض والتأكيد عليه، بينما تأخير المنادي "يا أمة" أضفى طابعا مفاجئا وتركيزا على الفعل.

وهكذا تتجلى براعة الكاتب في توظيف آليات التقديم والتأخير لخدمة المعنى وتعميق الأثر البلاغي في القارئ. فكل انزياح عن الترتيب المعتاد للجملة كان له غاية بلاغية محددة تتم عن ثراء لغوي وأدبي.

الجدول رقم 02 : يوضح ظاهرة التقديم والتأخير (الإنزياح الدلالي) في منشورات الدكتور بوعلام بوعامر

عنوان المنشور	ما تم تقديمه	ما تم تأخير ه
صفر ورقة	وصف الوضع الحالي للتسديد الورقي	ذكر البيروقراطية والروتين
اليوم العالمي للغة العربية	السؤال الاستنكاري وشرح الوضع المؤسف	انتقاد موقف بعض الأدباء الجزائريين
الخطوط الجوية الجزائرية والمزاج	وصف موقف محدد يوضح الممارسات الاستهتارية	ذكر المشكلة الأساسية وانتقاد الممارسات
باحث عن نصفه	وصف ساخر لواقع الأوراق النقدية	ذكر معاناة المواطنين وطرح التساؤلات
لا تعجبني عبارة 'أكل حلال'	وصف التصريح وتحليل موقف الوزير	ذكر المشكلة الأساسية والتعبير عن الاستنكار
فوضى التسميات	وصف الفوضى في التسميات	ذكر هشاشة الأساس وضعف النظام التعليمي
مجازر طرق وحوادث غاز	توجيه الدعاء والتضرع لله	ذكر الإهمال والتقصير في التعامل مع الحوادث
الأمر بالأضداد تتضح	وصف موقف الجزائر الداعم للمغرب	ذكر الموقف المتناقض للإمارات وأنظمة عربية
سفارات الدول الغربية وصور شهداء غزة	تقديم فكرة تخليد ذكرى الشهداء	ذكر المقترحات العملية لتنفيذ الفكرة
الحرب البرية والجامعة الصهيونية	وصف موقف الكيان الصهيوني وحلفائه	ذكر المشكلة الأساسية وتحليل أسباب الموقف
صالون الكتاب وغزة	تقديم نصيحة لزوار صالون الكتاب	ذكر المقترح العملي لمقاطعة دور النشر المتصهينة

إن الجدول المعروض يكشف عن مهارة بارعة في توظيف تقنية "التقديم والتأخير" لدى الدكتور بوعلام بوعامر في منشوراته النقدية، فبتحليل محتوى العناوين والمضامين المقدمة والمؤخرة، يتبين أن هذه التقنية تشكل أداة بلاغية قوية في خطابه الساخر والملمزم، فمن خلال تقديم الوصف الساخر والتحليل المباشر للمواقف والممارسات المختلفة، استطاع الكاتب إيصال رسالته النقدية بطريقة فعالة وجذابة، وأما تأخير طرح المشكلة الأساسية أو التعبير الصريح عن الاستنكار، فبني نوعاً من الترقب والتشويق لدى القارئ، مما عزز من دينامية النص وفاعليته.

كما نلاحظ أن التقديم والتأخير في بعض الحالات يأتي لخدمة غرض بلاغي محدد، كتقديم الدعاء والتضرع لله في موضوع الحوادث المرورية والغازية - ليؤكد على غياب المسؤولية الرسمية في التعامل معها، و تقديم الفكرة المقترحة لتخليد ذكرى الشهداء، قبل ذكر التفاصيل العملية لتنفيذها.

وبذلك يصبح التقديم والتأخير تقنية تشكيلية في نصوص الدكتور بوعامر بوعلام، تُسهم في استدراج القارئ وإشراكه في البناء الداخلي للنص، كما تمنحه القدرة على التأثير والإقناع بصورة أكثر عمقاً، وهذا ما يؤكد على تمكن هذا المفكر الناقد من توظيف البلاغة والخطابة في خدمة أهداف نقده الاجتماعي والسياسي.

إنّ التناص مصطلح حديث، ظهرت بذوره الأولى في منتصف الستينيات من القرن الماضي، حين استخدمته الناقدة اللسانية جوليا كريستيفا، وعرفته بقولها: "إنه أحد مميزات النصّ الأساسية، والتي تحيل على نصوص أخرى سابقة عنها أو معاصرة لها"¹.

فالتناص في أبسط أشكاله هو "مجموعة من النصوص التي تتداخل في نص معطى" ، ويرجع الفضل في ابتكار هذا المفهوم إلى الروسي ميخائيل باختين الذي "قارب مفهوم التناص ولكن بمصطلحات أخرى مثل الحوارية والتعدد الصوتي"²، إذ يرى باختين أنه لا وجود للإبداع المحض، ومن هنا فالنصّ المتناصّ هو النصّ، الذي يقبل التماهي مع نصوص أخرى قديمة أو معاصرة، لأنّه أشبه بلوح من زجاج، يوحي بنصّ آخر أو يلوح من خلفه نصّ آخر.

يُقسّم التناص في اللغة إلى قسمين أساسيين، هما:

- أولاً : التناص المباشر والتناص غير المباشر: فالتناص المباشر هو أن يقتبس الأديب النص بلغته التي ورد فيها مثل: الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والقصص ، فهو أهم نماذج التناص المباشر كما هي على النحو الآتي:3

- التناص التاريخي: ونعني بالتناص التاريخي هو تداخل نصوص تاريخية مختارة مع النص الأصلي للأديب، تنسجم مع الحدث الذي يذكره الأديب في عمله وتؤدي غرضاً فكرياً أو فنياً.
- التناص الديني: ونعني بالتناص الديني هو تداخل نصوص دينية مختارة عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو الخطب .. إلخ، مع النص الأصلي للأديب بحيث تنسجم مع سياق النص وتؤدي غرضاً فكرياً أو فنياً.
- التناص الأدبي: ونعني بالتناص الأدبي هو تداخل نصوص أدبية مختارة حديثة أو قديمة شعراً أو نثراً مع النص الأصلي للأديب، بحيث تنسجم مع سياق الحدث وتكون دالة قدر الإمكان على الفكرة التي يطرحها الأديب.
- تناص الأدب الشعبي: ونعني بتناص الأدب الشعبي هو تداخل نصوص من الأمثال الشعبية والأقوال والقصص والأساطير والأغاني مع النص الأصلي للأديب، بحيث تنسجم مع السياق وتؤدي غرضاً فنياً وفكرياً وأسلوبياً أو موضوعياً بحيث يراها الأديب مناسبة مع ما يقدمه ويطرحه.

1 - علوش، سعيد، معجم المصطلحات الأسلوبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، 1985 ص 215. وتجدر الإشارة إلى أن جوليا كريستيفا لم تستخدم مصطلح التناص بشكل صريح بل عبّرت عنه بمجدين اصطلاحيين أقل شهرة ، هما التصحيفية و الإيديولوجية. انظر : أنجينو ، مارك، 1989- مفهوم التناص في الخطاب النقدي الجديد ، ضمن كتاب في أصول الخطاب النقدي الجديد ، ترجمة : أحمد المدني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، الطبعة الثانية ، ص 102 .

2 - بركات، وائل، مفهومات في بنية النص (اللسانية والشعرية و الأسلوبية والتناصية)، دار معد ، دمشق، الطبعة الأولى ، 1996م - ص91

3 - أحمد الزعبي، التناص نظرياً وتطبيقياً -، دار النشر عمان ، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع ، 2000، ص ص 11-15.

• ثانيا : التناص غير المباشر.

أما التناص غير المباشر فهو أن يستنتج الأديب التناص استنتاجاً ويستنبطه استنباطاً ويستدلّ عليه من بين ثنايا النص كما قد يُخْمِنُه تخميناً، وقد يدخل تحت مسمى التناص غير المباشر، اللغة والأسلوب، وفيما يأتي أقسام كلٍّ من التناص المباشر وغير المباشر، أهم نماذج التناص غير المباشر كما هي على النحو الآتي:1:

- تناص الأفكار والمعاني: ونعني بتناص الأفكار والمعاني هو أن يتضمن نص الأديب تناصات غير مباشرة دون التصريح بها، وتتعلق هذه التناصات بالفكرة أو اللغة أو الأسلوب، وتناص الأفكار غير محدد، إذ يصعب تحديد الأفكار التي تأثر بها الأديب، فهناك أفكار وقيم غير منسوبة لأحد كحُب الوطن والحرية.

- تناص اللغة والأسلوب: ونعني بتناص اللغة والأسلوب، اللغة والأساليب التي يوظفها الأديب فنياً وفكرياً في نصّه ولم يتأثر بها أسلوبه، بل هو استحضرها مع نصّه ولغته وأسلوبه الأصلي.

يُعدّ أسلوب الدكتور بوعلام بوعامر في منشوراته أسلوباً بلاغياً مميزاً، حيث يُبرع في المزج بين الجمال الأدبي والتحليل العميق للقضايا التي يتناولها، فهو يُكثر من استخدام الصور البيانية الرائعة، لنقل أفكاره ومشاعره بقوة وتأثير إلى القراء.

الجدول رقم 03 : أمثلة حول الدكتور بوعامر بوعلام للتصوير الفني (التناص)

عنوان المنشور	نوع التناص
"اليوم العالمي للغة العربية لغة العرب والمسلمين"	- التناص الديني: استشهاد بآيات قرآنية وأحاديث نبوية في سياق الحديث عن اللغة العربية، مثل "في يوم مذبحتهم ومشهد إهانتهم" و"أمة ضحكت من (علمها) الأمم".
"الخطوط الجوية الجزائرية والمزاج"	- التناص الأدبي: استخدام أسلوب أدبي ساخر في وصف البيروقراطية والروتين في المؤسسات الجزائرية، مع استخدام صور بلاغية مثل "بيت من زجاج" و"بطانة لا تألو الناس خبالاً".
"باحث عن نصفه"	- التناص الأدبي: استخدام أسلوب أدبي ساخر في وصف الواقع المزري، مع استخدام صور بلاغية مثل "أشبه خُفِّ بان من خُفِّه" و"أثقل من وزن (مفاعيل) إن أكرهنا الشعرُ على صرفه".
"لا تعجبنى عبارة "أكل حلال"	- التناص الديني: استشهاد بعبارات دينية مثل "أكل حلال" "كلوا من طبيبات ما رزقناكم" في سياق الحديث عن الطعام الحلال.
"والموتى يبعثهم الله"	- التناص الديني: استشهاد بآيات قرآنية في سياق الحديث عن الموت والبعث، مثل "رحم الله الموتى وأحسن عزاء ذوي قرباهم" و"والموتى يبعثهم الله".
"مجازر طرق وحوادث غاز تتكرر وضرورة دراسة الظاهرة وتحميل"	- التناص الديني: استشهاد بآيات قرآنية في سياق الحديث عن الحوادث والمآسي، مثل "رحم الله الموتى وأحسن عزاء ذوي قرباهم" و"ما ليس تفتله غوائل غاز".

1 - أحمد الزعي، مرجع سبق ذكره ، ص ص 11-15.

التبعاات"	
"الحرب البرية والجامعة الصهيونية"	- التناص الأدبي: استخدام أسلوب أدبي ساخر في وصف الحرب الشرسة على المستويين العسكري والإعلامي، مع استخدام صور بلاغية مثل "الجامعة الصهيونية" و"كلية اللآداب والجرائم اللإنسانية".
"امكث ريثما آتي بالسكين فأذبحك"	- التناص الأدبي: استخدام أسلوب أدبي ساخر في وصف جبن الأنظمة العربية والإسلامية، مع استخدام صور بلاغية مثل "امكث هنا ريثما آتي بالسكين لأذبحك" و"ما تعيشه الأمة اليوم بسبب الخونة والمتصهينين أخزى وأكثر ذلاً".

نلاحظ أن الدكتور بوعلام بوعامر قد أجاد في توظيف التناص الديني والأدبي في جميع منشوراته التي تم عرضها سابقاً، فقد استخدم هذه كمفاتيح تنفذ إلى أعماق المعنى وتثير انفعالات القارئ.

بالنسبة للتناص الديني، فقد استحضرت إقتباسات سامية تُضفي بهاء ورفعة على موضوعاته المختلفة، ففي حديثه عن الموت والبعث، نراه يرفع الصوت باعتزاز: "والموتى يبعثهم الله"، و"رحم الله الموتى وأحسن عزاء ذوي قرباهم". وفي سياق الحديث عن الحوادث والمآسي، يستشهد بمقوله دينية: "ما ليس تقتله غوائل غاز". وفي معرض تناوله للقضية الفلسطينية، يستدعي عبارات كـ"سفارات الدول الغربية" و"صور شهداء غزة وقمصانهم".

وأما التناص الأدبي، فقد شكّل سلاحاً بليغاً في يد الناقد الماهر، يُحاكم به الخونة والمتخاذلين بألفاظ ساخرة مُضَمَّنة بصور بيانية جذابة، فنراه يصف الخونة بأنهم "زمرة من خونة واكب وجودهم وجود المحتل الفرنسي"، ويصف العشوائيات بأنها "مروق شعبي وفوضى لا رخصة لها"، ويصف القرارات المتسارعة بأنها "إحراق المراكب بعد الوصول إلى الضفة غفلة وغرورا"، ويصف جبن الأنظمة العربية بأنها "امكث هنا ريثما آتي بالسكين لأذبحك".

وهكذا يُجسّد الدكتور بوعلام بوعامر في منشوراته هذا المزج الفريد بين الرفعة الدينية والبراعة الأدبية، مُتَنَقِّلاً بين السماء والأرض، مخاطباً العقل والوجدان على السواء بلغة بليغة متدفقة بالصور البيانية الجذابة.

المطلب الثاني : فنية السخرية السوداء في أسلوب الدكتور بوعلام بوعامر

يمكن القول إن السخرية السوداء في الأدب هي أسلوب فني وأدبي متميز ينتشر في الوطن العربي، وخاصةً في الأردن والمغرب، هذا الأسلوب يجمع بين الضحك والبكاء، حيث يعرض المأساة والواقع المرير بطريقة كوميدية ساخرة، مما يخلق ردود فعل متناقضة لدى المتلقي¹.

فنانون فلسطينيون وعرب اعتمدوا هذا الأسلوب في أعمالهم الفنية والأدبية، كوسيلة للتعبير عن رفضهم للواقع المعاش وانتقاد المجتمع والأنظمة السياسية، فهم يستخدمون السخرية واللغة الساخرة والمفارقات والهزل والهجاء لتعرية المجتمع وكشف زيف الوعي الشائع لدى الجمهور، كما أن هناك أساليب أدائية تعتمد على إدخال الجسد وشخصية الفنان في العمل الفني، مع المبالغة في الحركة والأداء المسرحي، للتأكيد على المفارقات الصارخة بين الجنسين وتقديم

¹ - أحمد بلخيري، معجم المصطلحات المسرحية، مطبعة النجاح الجديدة، ط 2، الدار البيضاء، 2006، ص. 140.

الكوميديا السوداء، وفي الأردن، يُعتبر الأدب الساخر من أنجح التجارب العربية، حيث ارتبط بالموقف المغاير للسائد والمهيمن، وأصبح جنسًا أدبيًا له شروطه وموضوعيته ورسائله الأخلاقية والجمالية¹.

وقد ساهمت المواقع الإلكترونية في نشر هذه الثقافة الساخرة، وأصبحت الكتابة الساخرة مطلوبة ومحبوبة من النخب الثقافية والسياسية، وفي المغرب، يُعتبر الفنان أحمد السنوسي (بزيز) من أبرز رموز السخرية السوداء في المنطقة المغاربية، حيث كان يقدم عروضًا ساخرة تنتقد السلطة وتعري الواقع المعاش للمواطن.

وعليه تُعتبر السخرية السوداء في الأدب أسلوبًا فنيًا وأدبيًا متميزًا في الوطن العربي، يجمع بين الضحك والبكاء، ويُعبر عن رفض الواقع المعاش وانتقاد المجتمع والأنظمة السياسية بطريقة ساخرة وكوميديية.

في غمار الواقع المرير الذي يلف الوطن العربي بظلاله القاتمة، يبرز صوت الدكتور بوعلام بوعامر كشعلة متوهجة تنير دروب الفكر والأدب بضياء السخرية السوداء. إنه ذلك المفكر الجزائري الغد الذي يمتشق قلمه كسيف بتار، يشق به غياهب الجهل والتخلف، ويرسم بحره خارطة طريق نحو النهضة المنشودة.

في كل حرف يخطه بوعامر، تتجلى براعة فنية فريدة تمزج بين جدية الطرح وسخرية لاذعة تقطر مرارة. كأنما هو يرسم لوحة سريرية بألوان الواقع القاتمة، يمزجها بريشة الأديب الساخر لتخرج إلينا صورة صادمة للحال العربي البائس.

في منشور "صفر ورقة"، يستخدم الدكتور بوعامر السخرية السوداء في وصف البيروقراطية والروتين الذي يعاني منه المواطنون في تسديد الفواتير، حيث يقول: "بضاعة مزجاة وشعار تافه ثقيل الظل راكد النسيم لا هو صحيح لغة فيعرب ولا هو مأمون عواقب فينصح به ليُتقرب"، واصفًا هذا الشعار بأنه "تافه" و"ثقيل الظل"، وفي منشور "اليوم العالمي للغة العربية"، يستخدم الدكتور بوعامر السخرية السوداء في انتقاد موقف بعض الأدباء والكتاب الجزائريين المتخاذل تجاه القضية الفلسطينية، حيث يقول: "مهرجانات وكرنفالات ناشرة عن هموم الأمة غير المكيفة لراهنها"، واصفًا هذه المهرجانات بأنها "ناشرة" و"غير مكيفة" لواقع الأمة المؤلم، وفي منشور "الخطوط الجوية الجزائرية والمزاج"، يستخدم الدكتور بوعامر السخرية السوداء في انتقاد الممارسات الاستهتارية والمزاجية لبعض المؤسسات الجزائرية، حيث يقول: "القوانين عندنا مزاج وبيت من زجاج"، مشيرًا إلى أن هذه القوانين غير ثابتة وتتغير حسب المزاج، وفي منشور "باحث عن نصفه"، يستخدم الدكتور بوعامر السخرية السوداء في وصف الأوراق النقدية المرقعة والبالية، حيث يقول: "بعد أن أعيت زبائن البريد الأوراق النقدية المرقعة ككساء ليلى الناعطية"، واصفًا هذه الأوراق بأنها "مرقعة" و"بالية" مثل كساء ليلى في القصة الشهيرة، وفي منشور "لا تعجبني عبارة 'أكل حلال'"، يستخدم الدكتور بوعامر السخرية السوداء في انتقاد تصريح وزير داخلية فرنسا، حيث يقول: "وزير داخلية القلعة الصليبية"، مشيرًا إلى موقف فرنسا

¹ - هشام شرابي، النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، بيروت، 1990، ص 56

العُدائي تجاه الإسلام والثقافة الإسلامية ، وفي منشور "فوضى التسميات" ، يستخدم الدكتور بوعامر السخرية السوداء في وصف الفوضى في التسميات في نظام التعليم الجديد، حيث يقول: "نتقل من المستوى البيداغوجي والعلمي وتسمية الأقسام والكليات إلى مستوى تسمية الشهادات والتوظيف"، مشيراً إلى أن هذه الفوضى لا تقتصر على المستوى الأكاديمي فقط ، وفي منشور "مجازر طرق وحوادث غاز"، يستخدم الدكتور بوعامر السخرية السوداء في وصف الإهمال والتقصير في التعامل مع حوادث الطرق، حيث يقول: "ما ليس تقتله غوائل غاز ... من عِدَّة يمضي بنفخة غاز"، واصفاً الغاز بأنه "غوائل" و"نفخة" قاتلة ، وفي منشور "صيف الصحراء بين التنكيت و التنكيد"، يستخدم الدكتور بوعامر السخرية السوداء في انتقاد تقاعس المسؤولين عن توفير سبل العيش الكريم لأهل الصحراء في فصل الصيف، حيث يقول: "اتخاذ إجراءات قانونية واجتماعية تيسر لأهل الصحراء سبل العيش في أتون الصيف أقلها كهرباء مجانية"، مشيراً إلى أن هذه الإجراءات هي أقل ما يمكن فعله ، وفي منشور "الأمر بالأضداد تتضح"، يستخدم الدكتور بوعامر السخرية السوداء في انتقاد موقف بعض الأنظمة العربية تجاه القضايا السياسية، حيث يقول: "قل كلُّ يعمل على شاكلته"، مشيراً إلى أن هذه الأنظمة تعمل على تحقيق مصالحها الخاصة فقط، وفي منشور "سفارات الدول الغربية وصور شهداء غزة وقمصانهم"، يستخدم الدكتور بوعامر السخرية السوداء في انتقاد موقف بعض الدول الغربية تجاه القضية الفلسطينية، حيث يقول: "دور الأنظمة المطبعة المتصهينة المروجة لفتاوى القعود والاستسلام وتحريم الجهاد"، واصفاً هذه الأنظمة بأنها "مطبعة" و"متصهينة".

في منشور "الحرب البرية والجامعة الصهيونوغربية"، يستخدم الدكتور بوعامر السخرية السوداء في وصف الجامعة بأنها "كلية اللآآداب والجرائم اللاإنسانية" و"قسم اللغة العربية وكلاهما"، واصفاً إياها بأنها مؤسسة إجرامية تخرج مجرمي الحرب الصهائنة.

الجدول رقم 04: جدول يوضح الكلمات والتعبيرات الفنية للسخرية السوداء في أسلوب الدكتور بوعامر بوعامر.

الأسلوب	الأمثلة	السياق .
التشبيهات والاستعارات الساخرة	- "بضاعة مزجاة- "شعار تافه ثقيل الظل راكد النسيم- "القوانين عندنا مزاج وبيت من زجاج- "الأوراق النقدية المرقعة ككساء ليلي الناعطية"	- انتقاد البيروقراطية- وصف الشعارات الفارغة- انتقاد تغيير القوانين- وصف حالة العملة
المفارقات اللفظية	- "كلية اللآآداب والجرائم اللاإنسانية- "قسم اللغة العبرية وكلاهما"	انتقاد المؤسسات الأكاديمية المتواطئة
التلاعب بالألفاظ	- "الجامعة الصهيونوغربية- "الأنظمة المطبعة المتصهينة"	انتقاد التطبيع والتواطؤ مع الصهيونية
الوصف التهكمي	- "مهرجانات وكرنفالات ناشزة عن هموم الأمة غير المكيفة لراهنها- "وزير داخلية القلعة الصليبية"	- انتقاد الفعاليات الثقافية غير الملتنمة- انتقاد السياسات الفرنسية

الاستعارات المجازية	"ما ليس تقتله غوائل غاز ... من عدّة يمضي بنفخة غاز"	وصف خطورة حوادث الغاز
التناص الساخر	استخدام الآيات القرآنية والأبيات الشعرية بطريقة ساخرة	تعميق المعنى النقدي
الأسلوب التهكمي في وصف المؤسسات	وصف الجامعة بأنها مؤسسة إجرامية تخرج مجرمي الحرب الصهاينة	انتقاد دور بعض المؤسسات الأكاديمية
المبالغة الساخرة	"اتخاذ إجراءات قانونية واجتماعية تيسر لأهل الصحراء سبل العيش في أتون الصيف أقلها كهرباء مجانية"	انتقاد تقصير الحكومة تجاه سكان الصحراء

الجدول المقدم يبرز بمهارة عالية أساليب السخرية السوداء التي يوظفها الدكتور بوعلام بوعامر في خطابه الناقد، من خلال الأمثلة المتنوعة، يتضح كيف يستخدم الكاتب تقنيات بلاغية متنوعة لتعميق رسالته النقدية وإيصالها بفاعلية، فالتشبيهات والاستعارات الساخرة تمنح خطابه زخماً لغوياً وقوة تعبيرية، كما تجسد بصورة ساخرة الواقع المعاش، أما المفارقات اللفظية فتخلق نوعاً من الصدمة والانزياح الذي يلفت الانتباه للقضايا المطروحة، كذلك التلاعب بالألفاظ والوصف التهكمي يعمقان من حدة النقد والتوبيخ الموجه للأوضاع المختلفة، وبشكل خاص، يبرز الجدول الطريقة الماهرة التي يوظف بها الكاتب التناص الساخر، حيث يستدعي النصوص القرآنية والشعرية بغية إضفاء بعد فكري ورمزي على نقده، كما تشكل الاستعارات المجازية والمبالغة الساخرة وسائل تعبيرية قوية لتصوير الواقع السلي بكل مرارته.

إن هذا التنوع في الأساليب البلاغية يشكل سمة بارزة في أسلوب الدكتور بوعامر، والذي يجعل من خطابه الناقد في جمالي بامتياز، متخطياً مجرد التعبير عن الرفض والسخط إلى إنشاء عالم لغوي ساخر وحاد المعنى، وهذا ما يجعل من كتابات هذا المفكر النقدية أدباً ملتزماً وفناً سياسياً في آن واحد.

وعليه فإن سخرية الدكتور بوعامر السوداء ليست مجرد أداة أدبية للترفيه، بل هي صرخة مدوية في وجه الظلم والفساد، بحيث إنها مرآة تعكس صورة الواقع العربي بكل تشوّهاته وعيوبه، لعل الناظر فيها يصحو من غفلته ويهب لتغيير حاله، في نهاية المطاف يبقى أسلوب الدكتور بوعامر بوعلام بوعامر شاهداً على عصر مليء بالتناقضات، وصرخة مدوية في وجه الظلم والاستبداد، حيث يرسم بكلماته لوحة سريرية للواقع العربي، تبرز فيها ألوان الحزن بظلال السخرية، لتخرج إلينا صورة صادمة تمز الوجدان وتحفز العقول على التفكير والتغيير.

خلاصة :

في المبحث الثاني، عُصنا في أعماق النص الأدبي، واستكشفنا العوالم الجمالية والأسلوبية التي يتقنها الدكتور بوعلام بوعامر في كتاباته، فمن خلال الظواهر الأسلوبية العامة، رأينا كيف يتقن فن التقديم والتأخير، ويبرز ترقباً وتشويقاً لدى القارئ، ويجذبه إلى عالمه الفني.

وفي رحلتنا مع التصوير الفني، تحولنا في حدائق البلاغة والمجاز، حيث وجدنا الدكتور بوعامر فناً بارعاً في استخدام الاستعارات والتشبيهات، ورأينا كيف يتفاعل نصه مع النصوص الأدبية والدينية الأخرى من خلال تقنية التناص، ولم يغفل أيضاً عن استخدام الإنزياح اللغوي، حيث أضفى على كلماته طابعاً فريداً وجديداً.

ولعل أكثر ما يميز أسلوب الدكتور بوعامر هو فنية السخرية السوداء، فبمهارة فائقة، يجمع بين الضحك والبكاء، ويعكس الواقع المرير بريشة ساخرة، ومن خلال تشبيهاته واستعاراته ومفارقاته اللغوية، يصور لنا الواقع العربي بكل تناقضاته ومآسيه.

إن المبحث الثاني هو رحلة في عالم الدكتور بوعلام بوعامر الأدبي، حيث اكتشفنا تقنياته الأسلوبية، ورؤيته الفنية الفريدة، وقدرته على رسم اللوحات الجمالية بالكلمات، ومن خلال هذا المبحث، أدركنا أن أسلوب الدكتور بوعامر هو مزيج من البلاغة والعمق، والسخرية والنقد، مما يجعله أدباً ملتزماً وفناً راقياً.

خاتمة

خاتمة :

تتجلى في كتابات الدكتور بوعلام بوعامر روح مفكر عربي أصيل، يحمل بين جنبات قلمه هموم أمة وتطلعات شعب ، إنه ذلك النبراس المضيء في ظلمات الواقع العربي المعاصر، يسطر بحروف من نور رؤية ثابتة لنهضة منشودة، ويرسم بريشة الناقد البصير لوحة صادقة لمجتمع يتوق إلى التغيير.

في رحلته الفكرية، يغوص بوعامر في أعماق القضايا الوطنية الجزائرية، متسلحاً بعين الخبير وقلب الوطني الغيور. تراه يشرّح بمبضع التحليل الدقيق تعقيدات النسيج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، كاشفاً عن علل المجتمع وأدواته. وبصوت جهوري، يستنكر الممارسات البيروقراطية الخائفة والروتين القاتل الذي يكبل المؤسسات ويعيق تقدمها.

وحين تلوح في الأفق القضية الفلسطينية، ينتفض قلم بوعامر كسيف بتار، يشق غياهب الظلم ويفضح بسالة الجرائم الصهيونية، كلماته تتحول إلى صرخة مدوية تهز أركان الصمت العربي، وتكشف بجرأة المواقف المتخاذلة للأنظمة المطبوعة، وإثماً دعوة ملحة لصحوة عربية شاملة، ونداء صارخ للوحدة في وجه الغطرسة والعدوان.

ليست كتابات بوعامر مجرد حبر على ورق، بل هي شرارة تشعل فتيل التغيير في النفوس، وإثماً انعكاس لغضب متأجج وحماس متقد تجاه واقع عربي يئن تحت وطأة التخلف والاستبداد، في كل سطر من سطوره، تتجلى دعوة صريحة للإصلاح الجذري، وصوت جهوري يوقظ الضمائر النائمة، ويحفز العقول على المقاومة والصمود.

وحين ننتقل إلى عالم بوعامر الأدبي، نجد أنفسنا أمام فنان باارع يتقن استخدام أدواته بمهارة فائقة، فهو يلعب بالكلمات ، مستخدماً فن التقديم والتأخير ليخلق حالة من الترقب والتشويق لدى القارئ، ويلمسات سحرية، يرسم لوحات فنية بديعة مستعيناً بالاستعارات والتشبيهات، ويستحضر النصوص الأدبية والدينية في نسيج تناصي فريد.

أما السخرية السوداء، فهي سلاح بوعامر الأمضى في مواجهة مآسي الواقع العربي ، فتعتبر مزيج عجيب من الضحك المرير والدمع الحارق، يصور به تناقضات الحياة العربية وآلامها، فتراه يرسم بريشة الساخر المتألم صوراً كاريكاتورية للمشهد العربي، تثير في النفس ضحكاً ممزوجاً بالألم، وابتسامة يعقبها دمع غزير.

هكذا يتجلى بوعلام بوعامر، ذلك المفكر الجزائري الفذ، الذي يحمل في جعبته الفكرية زاداً ثرياً من الرؤى والأفكار. إنه صوت الضمير العربي الحي، ونبض الوجدان الجزائري النابض، وشعلة الأمل التي تثير درب الأمة نحو غد أفضل.

• النتائج العامة للدراسة:

من خلال هذه الدراسة التحليلية لأسلوب الدكتور بوعلام بوعامر في منشوراته على الفيسبوك، يمكن استخلاص النتائج التالية:

- يتميز أسلوب الدكتور بوعامر بالجمع المتناغم بين الجمال الأدبي والتحليل العميق، فهو يستخدم البلاغة والصور الفنية لنقل أفكاره ومشاعره بقوة وتأثير عميقين.
- يلعب التقديم والتأخير دورًا مهمًا في خطاب الدكتور بوعامر، حيث يساهم في بناء ديناميكية في النص وجذب انتباه القارئ، كما أنه يخدم أغراضًا بلاغية محددة ويعزز من تأثير النص.
- يبرع الدكتور بوعامر في توظيف التصوير الفني، بما في ذلك التناص والإنزياح، مما يضفي على نصوصه أبعادًا رمزية وفكرية جديدة، ويعمق من تأثيرها النقدي والعاطفي.
- تعد السخرية السوداء علامة مميزة في أسلوب الدكتور بوعامر، حيث يستخدمها ببراعة ليعرض المأساة والواقع المرير بطريقة كوميدية ساخرة، مما يبني تأثيرًا قويًا لدى المتلقي ويجعله أكثر انخراطًا في القضايا المطروحة.
- يتميز أسلوب الدكتور بوعامر بتنوعه البلاغي وثرائه اللغوي، مما يجعله خطابًا ناقدًا فنيًا وجماليًا مؤثرًا، ويحول كتاباته إلى أدب ملتزم وفن سياسي في آن واحد.
- تتجاوز سخرية الدكتور بوعامر الترفيه، فهي صرخة ضد الظلم والفساد، ومرآة تعكس الواقع العربي بتشوهات، وتحفز القراء على التفكير والتغيير.
- يشكل أسلوب الدكتور بوعامر شاهدًا على عصر مليء بالتناقضات، حيث يرسم لوحة سريرية تعبر عن الواقع العربي بكل تعقيداته ومآسيه.
- التعقيب على الأساليب التي استخدمها الدكتور في بناء منشوراته .
- يتميز أسلوب الدكتور بوعلام بوعامر في منشوراته على الفيسبوك بالثراء والعمق، فهو يجمع بين الفكر والفن، والتحليل العقلاني والعاطفة الجياشة.
- يتميز الدكتور بوعامر بقدرته على توظيف البلاغة والصور الفنية لنقل أفكاره ومشاعره، مما يجعل كتاباته مؤثرة وقرينة من القارئ.
- يبرع الدكتور بوعامر في استخدام تقنيات بلاغية متنوعة، مثل التقديم والتأخير، والتناص، والإنزياح، والسخرية السوداء.. فمن خلال التقديم والتأخير، يبني ديناميكية في النص ويجذب انتباه القارئ، كما أنه يخدم أغراضًا بلاغية محددة ، أما التناص، فيوسع من آفاق النص ويثريه، حيث يستدعي نصوصًا أدبية ودينية معروفة، مما يضفي على منشوراته بعدًا رمزيًا وفكريًا عميقًا.

- وتتجلى براعة الدكتور بوعامر بشكل خاص في استخدام السخرية السوداء، حيث يعرض المآسي والواقع المرير بطريقة كوميدية ساخرة، مما يبرز تأثيراً قوياً لدى المتلقي، فهو يستخدم التشبيهات والاستعارات والمفارقات اللغوية بمهارة فائقة، مما يضفي على منشوراته طابعاً ساخراً مؤثراً.
 - إن أسلوب الدكتور بوعامر ليس مجرد أداة للتعبير عن الأفكار، بل هو فن بلاغي راقٍ، يمزج بين الجمال والعمق، والمشاعر الصادقة والتحليل الرصين، فهو لا يكتفي بانتقاد الواقع، بل يقدم رؤى وأفكاراً بناءة، ويدعو إلى التغيير والإصلاح.
 - إن أسلوب الدكتور بوعامر شاهد على عصر مليء بالتناقضات، ومرآة تعكس الواقع العربي بكل تعقيداته ومشاكله، فهو يستخدم كلماته كسلاح، ويطوع بلاغة اللغة للتعبير عن أفكاره ورؤيته، و إن كتاباته لا تترك القارئ محايداً، بل تدفعه للتفكير والتأمل، وتترك أثراً عميقاً في وجدانه.
- في النهاية، يمكن القول إن الدكتور بوعامر بوعامر مفكر وأديب متميز، يترك بصمته الخاصة في عالم الفكر والأدب، ويشكل أسلوبه نموذجاً فريداً في النقد الاجتماعي والسياسي.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

• أولاً : الكتب :

- (1) أحمد بلخيري، معجم المصطلحات المسرحية، مطبعة النجاح الجديدة، ط 2، الدار البيضاء، 2006.
 - (2) أحمد الزعبي، التناص نظرياً وتطبيقياً -، دار النشر عمان ، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع ، 2000.
 - (3) أحمد محمد ويس، وظيفة الانزياح في منظور الدراسات الأسلوبية، علامات، مكناس، الرباط. ، الجزء 21، المجلد 6، جمادى الأولى 1417، سبتمبر 1996م.
 - (4) الريز، أحمد غالب الخرشة، أسلوبية الانزياح في النص القرآني، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن،، 1435، 2014م.
 - (5) أنجينو ، مارك، مفهوم التناص في الخطاب النقدي الجديد ، ضمن كتاب في أصول الخطاب النقدي الجديد ، ترجمة : أحمد المدني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، الطبعة الثانية ، 1989.
 - (6) بركات، وائل، مفهومات في بنية النص (اللسانية والشعرية و الأسلوبية والتناصية)، دار معد ، دمشق، الطبعة الأولى، 1996.
 - (7) عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1، 1430 هـ - 2009م
 - (8) عصفور جابر، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط 3، 1992.
 - (9) علوش، سعيد، معجم المصطلحات الأسلوبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، 1985.
 - (10) هشام شرابي، النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، بيروت، 1990.
- ثانياً : المجلات :
- (11) محمد برونه، مفهوم التناص في النقد العربي من الأصول إلى الآفاق، دفاتر في لسانيات والتعليمية، العدد 3
 - (12) نعيم الباقي، الانزياح والدلالة. الريز، مجلّة الفيصل، المملكة العربية السعودية. العدد 226، ربيع الآخر، 1416، سبتمبر 1995م.
- ثالثاً: المنشورات.
- (13) بوعلام بوعامر، صفر ورقة ، منشورات في الصفحة الرسمية للفيسبوك بتاريخ 25 ديسمبر ، 2023 .
 - (14) بوعلام بوعامر، اليوم العالمي للغة العربية لغة العرب والمسلمين ، منشورات في الصفحة الرسمية للفيسبوك بتاريخ 15 ديسمبر ، 2023

- (15) بوعلام بوعامر ، الخطوط الجوية الجزائرية والمزاج ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 1 ديسمبر 2023 .
- (16) بوعلام بوعامر ، باحث عن نصفه ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 27 نوفمبر ، 2023.
- (17) بوعلام بوعامر ، لا تعجبي عبارة أكل حلال ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 7 نوفمبر 2023.
- (18) بوعلام بوعامر ، والموتى يبعثهم الله ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 5 نوفمبر ، 2023.
- (19) بوعلام بوعامر ، رسائل أخطئ عنوانها ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 3 نوفمبر ، 2023.
- (20) بوعلام بوعامر ، عشوائيات بوئاتق رسمية، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 31 أكتوبر 2023.
- (21) بوعلام بوعامر ، مراكب وعودة مرنة ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 13 سبتمبر ، 2023.
- (22) بوعلام بوعامر ، فوضى التسميات ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 02 سبتمبر ، 2023.
- (23) بوعلام بوعامر ، مجازر طرق وحوادث غاز تتكرر وضرورة دراسة الظاهرة وتحميل التبعات ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 19 جويلية ، 2023.
- (24) بوعلام بوعامر ، صيف الصحراء بين التكتيت و التكنيد، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 14 يوليو ، 2023.
- (25) بوعلام بوعامر ، الأمور بالأضداد تتضح منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ 06 يوليو ، 2023.
- (26) بوعلام بوعامر ، سفارات الدول الغربية وصور شهداء غزة وقمصانهم، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -31 أكتوبر - 2023.
- (27) بوعلام بوعامر ، الحرب البرية والجامعة الصهيونيرية ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -29 أكتوبر - 2023.
- (28) بوعلام بوعامر ، صالون الكتاب وغزة، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك ، بتاريخ 24 أكتوبر 2023.
- (29) بوعلام بوعامر ، امكث ريثما آتي بالسكين فأذبحك ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -24 أكتوبر - 2023.
- (30) بوعلام بوعامر ، معارضو ما بقي من إنسانية معهم (كوكب) اليابان ضحية نووي أمريكا ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -19 أكتوبر - 2023.

قائمة المراجع

- (31) بوعلام بوعامر ، الحذر من وسائل العدو ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -16 أكتوبر - 2023.
- (32) بوعلام بوعامر ، حرب المقاطعة جهد المقل وصنع المخل ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -16 أكتوبر - 2023.
- (33) بوعلام بوعامر ، بقية خبير في جزيرة العرب والعاطفة الضالة ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -14 أكتوبر - 2023.
- (34) بوعلام بوعامر ، حتى أضعف الإيمان من الأغاني والأناشيد لن يجروا عليه ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -12 أكتوبر - 2023.
- (35) بوعلام بوعامر إحدى عشر، إعلام الأنظمة السائرة في طريق التطبيع و(تفصيل) المقاومة ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ - 11 أكتوبر 2023.
- (36) بوعلام بوعامر ، من بلاد رئيس لجنة القدس: 15 جويلية - 2024. ، منشورات في الصفحة الرسمية فيسبوك بتاريخ -15 جويلية - 2023.

فهرس المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
/	الاهداء.....
/	الشكر.....
I	الملخص.....
أ-هـ	مقدمة.....
06	المبحث الأول: الدراسة الموضوعية
08	• المطلب الأول : القضايا الوطنية الجزائرية
19	• المطلب الثاني : القضايا القومية (فلسطين)
33	خلاصة
34	المبحث الثاني: الدراسة الفنية
36	• المطلب الأول : الظواهر الأسلوبية العامة - الإنزياح (اللغوي - الدلالي)
42	• المطلب الثاني : فنية السخرية السوداء في أسلوب الدكتور بوعلام بوعامر
48	خلاصة
49	خاتمة
52	قائمة المراجع
56	فهرس المحتويات
58	فهرس الجداول
70-59	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
39	ظاهرة التقديم والتأخير (الإنزياح اللغوي) في منشورات الدكتور بوعلام بوعامر	01
42	ظاهرة التقديم والتأخير (الإنزياح الدلالي) في منشورات الدكتور بوعلام بوعامر	02
44	أمثلة حول إستخدام الدكتور بوعلام بوعامر للتصوير الفني - التناص	03
47	الكلمات والتعبيرات الفنية للسخرية السوداء في أسلوب الدكتور بوعلام بوعامر	04

الملاحق



سيرة ذاتية وعلمية

1. بيانات:

الاسم: بوعلام BOUALEM
 اللقب: بوعامر BOUAMER
 تاريخ الميلاد ومكانه : 11- 01 - 1970 بغارداية الجمهورية الجزائرية.
 الجنسية: جزائري.
 المهنة : أستاذ جامعي.
 الرتبة أستاذ التعليم العالي (بروفيسور).
 الحالة المدنية: متزوج وأب لأربعة أطفال.
 مكان العمل : جامعة غارداية - الجزائر.
 البريد العادي: B.P. 846 CTR Ghardaïa 47000
 البريد الإلكتروني: boualem47@googlemail.com

2. المسار الدراسي:

المرحلة	المؤسسة	البلد	الدولة
التعليم الابتدائي	ابتدائية بوحيدة محمد	ثنية المخزن- غارداية	الجزائر
التعليم المتوسط	المتوسطة المختلطة ببني يزجن	غارداية	"
التعليم الثانوي	ثانوية مفدي زكرياء ببني يزجن	غارداية	"
التعليم الجامعي (التدرج)	قسم اللغة والأدب العربي- الجامعة المركزية	الجزائر العاصمة	"

3. الشهادات:

البلد	المؤسسة - البلد	السنة	التخصص/الشعبة	الشهادة
الجزائر	ابتدائية يوحيدة محمد-غارداية	1981	/	شهادة التعليم الابتدائي
"	متوسطة بني يزجن المختلطة-غارداية	1985	/	شهادة التعليم المتوسط
"	ثانوية مفدي زكرياء-غارداية	1989	شعبة الآداب	شهادة البكالوريا
"	قسم اللغة العربية وآدابها-ج. المركزية	1993	الشعبة اللغوية	شهادة الليسانس
"	قسم اللغة العربية وآدابها-جامعة ورقلة	2004	الأدب العربي ونقده	شهادة الماجستير
"	قسم اللغة العربية وآدابها-ج. الحاج لخضر باتنة	2013	اللغة العربية وآدابها - فرع: النقد العربي القديم	شهادة دكتوراه علوم
"	قسم اللغة العربية وآدابها جامعة عمار ثلجي بالأغواط	2015	النقد العربي القديم	شهادة التأهيل الجامعي
"	اللجنة الجامعية الوطنية	2019	النقد العربي القديم	أستاذ التعليم العالي بروفيسور

4-المسار المهني:

1. أستاذ الأدب العربي بثانويات : بريان وغارداية من 1993 م حتى 2004 م.
2. أستاذ مساعد في جامعة ورقلة - الجزائر من 2004 م حتى 2006 م.
3. أستاذ مساعد قسم "ب" في قسم اللغة والأدب العربي في جامعة غارداية من 2006 حتى 2010 م.
4. أستاذ مساعد قسم "أ" في المركز الجامعي بغارداية من 2006 م حتى 15-12-2013.
5. أستاذ محاضر قسم "ب" في قسم اللغة والأدب العربي في جامعة غارداية من 15-12-2013 م.
6. أستاذ محاضر قسم "أ" في قسم اللغة والأدب العربي في جامعة غارداية من 15-12-2013 م.
7. رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في المركز الجامعي غارداية من 2008 م إلى 2010 م.
8. مسؤول فريق شعبة التكوين في " اللغة والأدب العربي"، من 27 ماي 2015 م حتى 27 من ماي 2018 م.
9. رئيس لجنة التكوين في الدكتوراه، الشعبة: الدراسات النقدية، التخصص الدراسات النقدية.
10. رئيس فرقة النقد والتراث في الجنوب الجزائري في محضر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري جامعة غارداية.
11. عضو لجنة القراءة في مجلة "الواحات للبحوث والدراسات" في جامعة غارداية.
12. عضو الهيئة العلمية في مجلة "حوليات الآداب واللغات" كلية الآداب واللغات جامعة محمد بوضياف المسيلة.
13. عضو الهيئة العلمية مراجع للموضوعات في مجال اللغة والأدب لجمعية (آفاق) المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أف أنحاموك
تامنغست المتعمدة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عبر موقع البوابة الجزائرية للبحوث العلمية.
14. عضو اللجنة العلمية لتقسيم اللغة والأدب العربي، جامعة غارداية من 2017 حتى اليوم.
15. عضو المجلس العلمي للجامعة ابتداء من 2017 م حتى اليوم.
16. عضو الاتحاد الدولي للغة العربية من 1442-2020 م حتى 1444 هـ - 2022 م

5-الملتقيات والندوات والأيام الدراسية:

1. ملتقى الشعر الطلابي الخامس بجامعة ورقلة (تنظيم).
2. الملتقى الثالث "إشكالية التعامل مع مناهج النقد الحدائثي"، مداخلة بعنوان: "المناهج النقدية الحديثة بين واقع التحيز وحلم التأصيل"، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة سعد دحلب، البليدة، ديسمبر-2007 م.
3. الملتقى الوطني الثالث حول: "مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المركز الجامعي غارداية، 2008 م.
4. الملتقى المغاربي للطفل والكتاب، جمعية الطفولة السعيدة بلدية العطف، غارداية و. معهد الآداب واللغات المركز الجامعي غارداية، 23-24-25 مارس 2010 م - المشاركة: عضوية اللجنة العلمية.
5. الملتقى الوطني الثاني "مسارات التجديد الحديثة في النحو العربي"، عنوان المداخلة "رؤية شوقي ضيف التجديدية في النحو والصرف أصالة المنطلق وشمولية الأسس" يومي: 17-18 ديسمبر 2012 م، تنظيم: كلية الآداب واللغات، جامعة غارداية.
6. الملتقى الوطني الثالث "الروافد اللغوية في درس التفسير عند فضيلة الشيخ لخضر الدهمة من خلال مؤلفاته ومحاضراته"، عنوان المداخلة "درس حروف الجر في تفسير الشيخ الأخضر الدهمة" يومي 05-06 من ربيع الآخر 1436هـ/26-27 من جانفي 2015 م تنظيم: كلية الآداب واللغات جامعة غارداية.
7. الندوة الدولية: "دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على اللغة العربية، وأثره في الهوية اللغوية"- عنوان المداخلة "البعد اللغوي في فكر علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الرؤية والتأصيل"-الجهة المنظمة: المجلس الأعلى للغة العربية بالتنسيق مع مؤسسة عبد الحميد بن باديس --التاريخ يومي الأربعاء والخميس 14-15 من محرم 1437 هـ/28-29 من أكتوبر 2015 م-المكان: المركز الثقافي مالك حداد، قسنطينة.
8. الملتقى الدولي الأول حول: "الأدب الشعبي الجزائري في المؤلفات المكتوبة باللغة الفرنسية" تنظيم: قسم اللغة والأدب الفرنسي، كلية الآداب واللغات، جامعة غارداية، التاريخ: 03-04 من نوفمبر 2015 م، نوع المشاركة: عضوية لجنة التنظيم.
9. المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية المنعقد بدبي في الفترة 27 - 30 من رجب 1437 هـ / 04 - 07 من مايو 2016 م بمداخلة عنوانها "المصطلحات في النقد العربي القديم ودورها في إثراء الجهاز المصطلحي للغة العربية".
10. الملتقى الوطني الرابع الحركة الأدبية في الجنوب الجزائري في الجنوب الجزائري خلال الفترة "1985-2015 م" الصفة: رئيس اللجنة العلمية.

11. الملتقى الدولي حول "الموروث الثقافي ودوره في خدمة المجتمع والتنمية"، عنوان المداخلة "الشعر الشعبي في منطقة متليلي الشعابنة قيمه وآفاق استثماره في دفع حركية الإنتاج الثقافي والبحث الأكاديمي ونشره شعر بلخضر بيتور أنموذجاً" في 08-09 من صفر 1438 هـ / 08-09-2016 م
12. المؤتمر الدولي السابع للغة العربية المنعقد بدبي في الفترة 01-05 من شعبان 1439 هـ / 17-21 من أبريل 2018 م بمداخلة عنوانها " النقد العربي القديم صورة لبلاد العرب ومرصد للأخلاق المجتمعية".
13. الملتقى الوطني السادس الموسوم بـ "التراث البلاغي والنقدي في الدراسات المعاصرة، تأصيل المفاهيم ورصد الاستباقيات" تنظيم المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي بتسميسيل بتاريخ 22-08-1439 هـ / 08-05-2018 م بمداخلة عنوانها "تلقي المعنى الشعري في التراث النقدي والبلاغي وتنازعه بين سلطة المبدع وسلطة المتلقي".
14. الملتقى الدولي: الموروث الثقافي والسياحي ودوره في خدمة التنمية المستدامة عنوان المداخلة تنظيم: مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب (فرقة البحث: التراث المادي واللامادي) بالتنسيق مع: كلية الآداب واللغات، يومي: 13-14-03-1441 هـ / 11-12-11-2019 م. عنوان المداخلة:
- "معايش وأزياء في تراث الشعابنة دراسة سوسيو ثقافية في الأصول والقيم والدلالات".
15. الندوة العلمية "تحليل الخطاب في المناهج المعاصرة"، عنوان المداخلة "فاعلية المنهج التاريخي في تحليل الخطاب الأدبي" (مشترك)، التاريخ: الثلاثاء 11-02-2020 م، الجهة المنظمة: قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة غارداية.

6. مقالات في دوريات محكمة ومداخلات منشورة:

الرقم	عنوان المقال	الدورية	العدد - السنة
1.	التكامل في مناهج البحث العلمي الميراث والحاذير - النقد الأدبي أنموذجاً -	مجلة الواحات للبحوث والدراسات كلية الآداب واللغات جامعة غارداية	ع. 4، ربيع 1430 هـ / مارس 2009 م
2.	المناهج النقدية الحديثة بين واقع التحيز وحلم التأصيل	مجلة الواحات للبحوث والدراسات كلية الآداب واللغات جامعة غارداية	ع. 5، جمادى 2، جوان 2009 م
3.	المقدمة الطللية في العصر العباسي ودلالة الاغتراب	مجلة الواحات للبحوث والدراسات كلية الآداب واللغات جامعة غارداية	ع. 17، محرم 1434 هـ / ديسمبر 2012 م
4.	جدل الطبع والصنعة في النقد العربي القديم دعوة إلى إعادة النظر	مجلة الواحات للبحوث والدراسات كلية الآداب واللغات جامعة غارداية	ع. 20، شعبان 1435 هـ / جوان 2014 م
بعد التأهيل الجامعي			
1.	المصطلحات في النقد العربي القديم ودورها في إثراء الجهاز المصطلحي للغة العربية	كتاب المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية المجلس الدولي للغة العربية (دبي)	رجب 1437 هـ / مايو 2016 م
2.	البعد اللغوي في فكر علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الرؤية	كتاب ندوة دولية "دور جمعية العلماء"	2016 م

	والتأصيل	المسلمين الجزائريين في الحفاظ على اللغة العربية وأثره في الهوية اللغوية" تنظيم: المجلس الأعلى للغة العربية - الجزائر
3.	الثرية في النقد العربي القديم واقعها وهويتها بين المماثلة والمخالفة	مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة عمار ثليجي الأغواط
4.	مقدمة القصيدة وعمود الشعر وتلقيهما في النقد العربي القديم بين المعيارية والوصف	مجلة الواحات للبحوث والدراسات كلية الآداب واللغات جامعة غارداية
5.	الشعر الشعبي في منطقة متليلي الشعانية قيمة وآفاق استثماره في دفع حركية الإنتاج الثقافي والبحث الأكاديمي ونشره شعر قدور بلخضر بيتور أمودجا	كتاب الملتقى الدولي: "الموروث الثقافي ودوره في خدمة المجتمع والتنمية" يومي 8-9 نوفمبر 2016 م. تنظيم: محبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري بالتنسيق مع: كلية الآداب واللغات - جامعة غارداية - الجزائر
6.	فائض المعنى في الخطاب الصوفي -دراسة تأويلية (مقال مشترك)	حوليات الآداب واللغات، كلية الآداب واللغات ج. محمد بوضياف، المسيلة
7.	النقد العربي القديم صورة لبلاد العرب ومرصد للأخلاق المجتمعية	كتاب المؤتمر الدولي السابع للغة العربية بالمجلس الدولي للغة العربية (دبي)
8.	الأصمعي ومقولة نكد الشعر قراءة في مشاكسة النص وصدمة التلقي	مجلة إشكالات في اللغة والأدب، معهد الآداب واللغات، م.ج. أمين العقال الحاج موسى أف أخاموك

7. محاضرة دولية:

- العنوان: "أثر الدعوة الإسلامية في النقد العربي القديم"، المؤسسة: المركز الإسلامي للبحث والاستشارة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، التاريخ: 12-02-2017 م.

8. مقاييس مدرّسة:

- أدبية وتقديرة: النقد العربي القديم - الأدب العباسي - نظرية الأدب.
- بلاغية ولغوية: - البلاغة العربية - البلاغة الجديدة - فقه اللغة - النحو والصرف - أصول النحو ومدارسه.

9. إشراف على مذكرات الماجستير :

تاريخ المناقشة	الجامعة	التخصص	النظام	الطالب	عنوان المذكرة
28-09-2018 م	غارداية	البلاغة وتحليل الخطاب	مدرسة الدكتوراه	بمينة عاشوري	البعد الحجاجي في رسالة التوايح والزوايح لابن شهيد الأندلسي
04-03-2018 م	غارداية	البلاغة وتحليل	مدرسة	عنتر	شعرية النثر في أدب مصطفى

		الخطاب	الدكتوراه	رمضاني	صادق الرفاعي كتاب المساكين أتمودجا
--	--	--------	-----------	--------	---------------------------------------

10. الإشراف على رسائل الدكتوراه:

الرقم	عنوان الرسالة	الطالب	التخصص	النظام	تاريخ المناقشة
1.	أخطاء التعبير الكتابي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي دراسة تحليلية لعينة من تلاميذ مدارس متليبي	ميلود حمودة	دراسات لسانية تطبيقية	كلاسيكي	26 - 7 - 1443 هـ / 27-02- 2022
2.	جمالية تلقي الصورة الفنية في النص القرآني بين الرؤية البلاغية التراثية والمناهج النقدية المعاصرة - الزمخشري وسيد قطب تمودجا	علي موسى وعلي	الأدب العربي قديما وحديثا	كلاسيكي	/
3.	شعرية الرواية التاريخية عند جرجي زيدان - دراسة أسلوبية	فاطمة هرمة	الأدب العربي قديما وحديثا	كلاسيكي	/
4.	البناء الملحمي في الإلياذة الإسلامية لأحمد محرم: عناصره وخصائصه دراسة فنية تحليلية	مليكة بن قומר	الدراسات اللغوية والدراسات النقدية	ل م د	29-10-1441 هـ / 21-06- 2020 م
5.	التلقي النقدي لدى ابن طباطبا من خلال كتابه عيار الشعر - دراسة في الآليات والحدود والتجاوز	محمد بلمكي	الدراسات اللغوية والدراسات النقدية	ل م د	14-02-1441 هـ / 13-10-2019 م
6.	أدوات الاتساق وآليات الانسجام في رواية " مملكة الزيون " لصديق حاج أحمد	عبد الرحمن بريقش	الدراسات اللغوية والدراسات النقدية	ل م د	/
7.	شعرية الترميل بين السياق التاريخي وسياق المعاصرة - دراسة أسلوبية في رسائل ابن الخطيب وكتاب الشعلة الزرقاء (رسائل جبران إلى مي زيادة)	جوهره علوي	دراسات نقدية	ل م د	/

11. عضوية لجان مناقشة مذكرات الماجستير:

الرقم	العنوان	الطالب	التخصص	الجامعة	تاريخ المناقشة	الصفة
1.	الأمثال المصروفة في القرآن الكريم دراسة تداولية للحجاج	رقية بلعور	علوم اللسان وتحليل الخطاب	غارداية	2016-02-03	عضو
2.	تداخل الأجناس الأدبية في أدب الرحلة مدونة ابن حاموش الجزائري أنموذجا	هند تمار	الأدب العربي قديما وحديثا	غارداية	2016-02-04	عضو
3.	الخصائص الموضوعية والفنية في النصوص الأدبية التعليمية وإشكالية التلقي ...	سلمة حبة عينة	الأدب العربي قديما وحديثا	غارداية	2015-05-27	الرئيس
4.	القضايا التداولية في كتاب الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور	عبد الله دحمان	علوم اللسان وتحليل الخطاب	غارداية	2016-04-05	عضو
5.	الخطاب الروائي والفلسفي، مظاهر التفاعل، دراسة سردية مقارنة لرواية وفلم شيفرة دافنشي	أمينة سراج	علوم اللسان وتحليل الخطاب	غارداية	2017-02-09	عضو
6.	الإشارات في شرح المفصل لابن يعيش -مقاربة تداولية نصية-	عبد القادر جعيدير	علوم اللسان وتحليل الخطاب		2016-06-01	الرئيس
7.	البنى الموضوعاتية في رواية "الأسود يليق بك" لأحلام مستغانمي	فاطمة هرمة	الأدب العربي قديما وحديثا	غارداية	2016-05-30	الرئيس
8.	إستراتيجية الاقتباس في فن المقامة منامات ابن محرز الوهراني ومقاماته ورسائله أنموذجا	يوسف حقاوة	بلاغة وتحليل الخطاب	غارداية	2017-07-03	عضو

12. عضوية لجان مناقشة رسائل الدكتوراه ل م د وعلوم :

الرقم	عنوان الرسالة	الطالب (ة)	التخصص	النظام	الجامعة	تاريخ المناقشة	صفة
1.	التضمنين النحوي وأثره في توسيع المعنى "دراسة في المعلقات السبع"	منير بدوي	النحو العربي مدارسه ونظرياته	كلاسيكي	قاصدي مرياح ورقلة	2018-02-20	مناقش
2.	التعليل بالتخفيف في كتاب سيبويه	عبد الجليل بوخيرة	علوم اللسان العربي	ل م د	محمد خيضر بسكرة	2018-04-02	مناقش
3.	الخطاب النقدي عند شعراء العصر العباسي مقارنة وصفية تحليلية	الناصر بناني	النقد العربي القديم	كلاسيكي	عمار ثليجي الأغواط	2018-06-05	مناقش
4.	الاغتراب في شعر أزراج عمر -دراسة موضوعاتية	علاء مداني	اللغة والأدب العربي	كلاسيكي	قاصدي مرياح -ورقلة	2019-02-17	مناقش
5.	"توجيه مشكل إعراب القرآن بين أصول الصناعة النحوية وأصول التفسير نماذج مختارة"	بسمة بله باسي	دراسات لغوية وأدبية	ل م د	غارداية	2019-02-25	عضو مناقش
6.	"المناهج النقدية للمعاصرة وتطبيقاتها على الخطاب القرآني أبو القاسم حاج حمد -نموذجاً-دراسة وصفية	ميلود كاس	اللغة والأدب العربي	كلاسيكي	عمار ثليجي الأغواط	2019-06-17	مناقش
بعد الترقية إلى الأستاذية							
7.	ملاحم تداولية في المدونات الأصولية -الشريف التلمساني نموذجاً-	الطيب جدي	دراسات لغوية وأدبية	ل م د	غارداية	2019-11-28	مناقش
8.	التوجيه اللغوي للمتشابه اللفظي في القرآن الكريم - درة التنزيل وغرة التأويل للإسكافي نموذجاً	سلمة دهان	دراسات لغوية وأدبية	ل م د	غارداية	2019-12-03	مناقش

9.	إستراتيجيات الخطاب عند الشيخ الإبراهيمي -مختارات من آثاره مقارنة تداولية-	سفيان مطروش	دراسات لغوية وأدبية	ل م د	غارداية	2019-12-04	مناقش
10.	بلاغة المشاهجات اللفظية في القصة القرآنية -قصة إبليس أمودجا-	محمد شيباني	اللغة والأدب العربي	كلاسيكي	قاصدي مرباح -ورقلة محضر	20 - 4 - 1441 هـ 2019-12-17 م	مناقش
11.	تحليل أسلوبي لديوان "حبو على أعتاب ممكلة الشعر" للشاعر بن سانية عبد الرحمن	فطيمة الزهرة حناب	دراسات لغوية وأدبية	ل م د	غارداية	2020-03-12	رئيس
12.	التلقي النقدي لدى ابن طباطبا من خلال كتابه عيار الشعر -دراسة في الآليات والحدود والتجاوز	محمد بلمكي	الدراسات اللغوية والدراسات النقدية	ل م د	غارداية	14-02-1441 هـ / 2019-10-13 م	مشرف ومقرر
13.	الموروث الأدبي والنقد الحديث عند محمود محمد شاكر من خلال كتابه "نمط صعب ونمط مخيف" أمودجا	حسين فتدة			قاصدي مرباح -ورقلة	1 - 7 - 1441 هـ / 2020-02-25 م	مناقش
14.	البناء الملحمي في الإلياذة الإسلامية لأحمد محرم: عناصره وخصائصه دراسة فنية تحليلية	مليكة بن قومار	الدراسات اللغوية والدراسات النقدية	ل م د	غارداية	29-10-1441 هـ / 21- 2020-06 م	مشرف ومقرر
15.	التحديد البلاغي في مشروع محمد العمري	شتوح بوزيد	البلاغة العربية والنظريات المعاصرة	ل م د	عمار ثليجي الأغواط	23 - 8 - 1442 هـ / 2021-04-05 م	مناقش
16.	تلقي نظرية التأويل في النقد الجزائري المعاصر	حفيظة زناتي			قاصدي مرباح -ورقلة	11-03-1443 هـ / 2021-10-17 م	مناقش

مشرف ومقرر	26 - 7 - 1443 هـ - 27 / 02-2022	غارداية	علوم	دراسات لسانية تطبيقية	ميلود حمودة	17. أخطاء التعبير الكتابي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي دراسة تحليلية لعينة من تلاميذ مدارس متليبي
مناقش	11-08-1443 هـ / م 14-03-2022					18.

13. عضوية لجان التأهيل الجامعي مناقشة وخبرة:

الرقم	الدكتور المترشح	الجامعة	السنة	الصفة
1.	د. بشير مولاي لحضر	غارداية	2016	عضو
2.	د. بلقاسم غزيل	غارداية	2016	خبير
3.	د. سليمان بن سمعون	غارداية	2016	خبير
4.	د. بن تواتي عبد القادر	عمار ثليجي الأغواط	2016	عضو
5.	د. علي محمادي	قاصدي مرباح ورقلة	2017	عضو
6.	د. عبد الكريم خليل	غارداية	2017	عضو
7.	شنين مهدي عز الدين	غارداية	2017	عضو
8.	د. عقيلة مصيطفي	غارداية	2018	عضو
9.	د. فاطمة رزاق	غارداية	2019	عضو
بعد الترقية إلى الأستاذية				
10.	. كريمة رقاب	غارداية	2019	الرئيس
11.	ناصر بوصوري	عمار ثليجي الأغواط	2019	عضو
12.	يوسف خنفر	غارداية	2020/هـ/1442م	رئيس

13. عضوية خبرة مطبوعة بيداغوجية وعلمية:

الرقم	العنوان	نوع المطبوعة	السنة والتخصص	الجامعة	الأستاذ	السنة الدراسية
1.	"محاضرات في مقياس	بيداغوجية	1 جذع مشترك	غارداية	د. الطار	2017-2016

	ابراهيمى				علم العروض وموسيقى الشعر	
2018-2017	د. لخضر بوخال	م. ح صالحى أحمد، النعامه	01 ماستر نقد أدبي حديث ومعاصر	بيداغوجية	محاضرات في النقد الثقافي	2.
2019-2018	د. محمد بكادي	م. ج. الجامعي أمين العقال الحاج موسى آق أخاموك تامنغست	02 ليسانس- شعبة: دراسات أدبية - تخصص: أدب عربي	بيداغوجية	مدخل للأدب المقارن	3.
بعد الأستاذية						
2020-2019	د. بلقسم غزيل	جامعة غارداية	لسانس والماستر والدكتوراه	علمية	دليل الطلاب إلى قواعد الصواب في باب العدد	4.
2020-2019	د. بشير مولاي لخضر	جامعة غارداية	02 دراسات أدبية ودراسات لغوية	بيداغوجية	محاضرات في النقد الأدبي الحديث	5.

14. تأليفات:

1. "رحيل في ركاب المتنبي" ديوان شعر، الطبعة الأولى: 1436 هـ/ 2015 م، عن دار صبحي للطباعة والنشر، متليلي الشعابية، غارداية.
2. "في النقد العربي القديم محاضرات ونصوص". الطبعة الأولى سنة: 1435 هـ/ 1914 م. عن دار صبحي للطباعة والنشر، متليلي الشعابية، غارداية. الطبعة الثانية 1439 هـ / 2018 م. الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة 1439 هـ / 2018 م.
3. "المطلع في القصيدة العباسية دراسة بلاغية وأسلوبية مقارنة بالدرس السيميائي للعنوان". الطبعة الأولى 1439 هـ / 2017 م.
4. "الأدب في العصر العباسي إحالات وتحولات"، الطبعة الأولى: 1441 هـ / 2019 م، دار الضحى، الجلفة، الجزائر.

15. مشروعات تأليف:

1. مسارات ومنعطفات مجموع مقالات في الأدب والنقد.
2. في النحو العربي: الأصول والمدارس.
3. في النحو العربي: دعاوى التجديد رؤى وملاحظات.

